شعر السيد احمد بن مسعود بن حسن الحسني جمع وتحقيق

د.فراس عبد الرحمن احمد النجار

جامعة الانبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

اسمه ومكانته العلمية

تذكر المصادر إن اسمه هو السيد احمد بن مسعود بن سلطان مكة المشرفة ، الشريف حسن بن بركات ـ المعروف بابن نمر ـ الحسني(١).

أما مكانته العلمية فنميزها من اتفاق المظان على ألحاق الصفات المثلى له ولاسيما أنه ذكر في فصل نبغاء العصر وأصحاب الرياسة والفضل(٢) ولم تغفل تلك المصادر ذكر انتمائه للدوحة الهاشمية المباركة المستحقة للرفعة والتكريم مهما تعددت الأجيال أو تعاقبت الحقب ، وإذا أرادوا الحديث عن أدبه وفصاحته وبلاغته ، وصفوه بنابغة بني حسن ، وباقعة الفصاحة واللسن ، الساحب ذيل البلاغة على سحبان(٣)، السائر بأفعاله وأقواله الركبان(٤).

ويذكر عالم آخر فيقول : كان أديباً فاضلاً من أبناء الملوك النجباء ، يحب العلماء ، وأهل الخير ويجالسهم ، كريماً ، وشعره في غاية الحسن والرقة وله فطنة تدرك رقة الرقة(٥).

وكذلك الحال مع صاحب نفحة الريحانه الذي وصفه بنابغة السادة ، ومن له في الفضل صدر الوسادة ، لم تنجب مثله أم القرى ، ولم تنظم على مثل وجوده الشريف العرى ، نفذ في العز نفوذ السهم ، وبلغ العلياء بمعراج الفهم ، وبرز في فرسان الكلام وشجعانه ، وجاء من الشعر بما هو أنضر من عهد الصبا في ريحانه ، فلله ما أقوم نهجه ، وأوثق نسجه وأسمع ألفاظه ، وأفصح عكاظه(٦)، وأحمد نظامه ونثاره ، وأغنى شعاره ودثاره (حتى استحقّ أن يوصف بهذه الأبيات)(٧):

يجول بذهنه في كل شيء فيدركه وأن عَزّ المرامُ
تطوف ببيت سؤدده القوافي كما قد طاف بالبيت الأنامُ
وتسجدُ في مقام علاه شكراً ونعم الركن ذلك والمقامُ(٨)

غير إن المصادر أغفلت ذكر شيوخه أو تلامذته ، كما أغفلت ذكر مصنفاته وغيرها من اللمحات التي تكشف النقاب عن واقع ثقافته سوى إشارتين الأولى إن له ديوان شعر يحتجن نتاجه الأدبي ، وهو مفقود فلم أجد في الفهارس التي تهتم بمخطوطات ذلك العصر من يشير إليه(٩).

أما الآخرى فهي قول أحد من ترجم له بأنه أحد السادة الذين رووا حديث السيادة براً عن بر(١٠).

فكانت هذه أهم اللمحات التي يمكن أن نرصدها لتمييز مكانته العلمية وآراء العلماء الذين عاصروه أو جاؤوا من بعده فيه .

أهم المؤثرات التي ارتبطت بنظمه

تذكر المظان أن السيد أحمد سلك الأسفار براً وبحراً من أجل الحصول على الملك ولاسيما أن له همّة تزاحم الأفلاك كما وصفته بعض كتب التراجم(١١)، وهذا ما دفعه إلى امتداح إمام اليمن محمد بن قاسم بغرة من غرر شعره ، وهي قصيدته التي مطلعها(١٢):

سلوا عن دمي ذات الخلاخل والعقد بماذا استحلت أخذ رومي على عمدِ

وبها طلب غايته ، وهي توليه إمارة مكة شرفها الله ، وكان ملكها إذ ذاك الشريف أحمد بن عبد المطلب(١٣).

لكنه لم يحصل منه على شيء سوى ما أجازه به من فضل ونوال وكان ذلك في أحدى الجمادين من سنة ثمان وثلاثين وألف(١٤). ثم توجه إلى الديار الرومية في شهر ربيع الثاني في سنة أحدى وأربعين وألف ليقابل ملكها السلطان مراد خان ، فاجتمع به في دار ملكه في القسطنيطينية ومدحه بقصيدته(١٥):

إلا هبي فقد بكر الندامى ومج المزج من ظلم الندامى
وهينمت القبول فضاع نشر روى عن شيخ نجد والخزامى

إلى آخر الأبيات ، وسأله فيها توليته مكة المشرفة(١٦)، وتذكر المظان أنه أجابه إلى مراده ولكن المنية حالت دون ذلك ، إذ مدت إليه يد الهلاك في هذه السنة نفسها ، أو التي تلتها لتكون وفاته سنة اثنين وأربعين وألف من الهجرة النبوية(١٧). وقيل : أنه أجزل له العطاء فحسب ، وأغفل ما تمناه(١٨).

غير أن صاحب سمط النجوم أورد رواية أخرى في حادثة موته وهي أنه سم في ختمة قرآن أتى بها بعض الأشخاص في هيئة درويش فهديها إليه فلما قَبِلها اختلس الدرويش نفسه ، فلمّا قبّلها السيد أحمد سقط فوه ؛ فكان ذلك سبب موته رحمه الله تعالى(١٩).

تتمة لما سبق

ونحن نجولُ بأبياته التي ركن إلى إطالة المعاني فيها ولاسيما تلك التي مدح بها الأمراء والملوك لينال مراده نجد قدرة أدبية تشابه في كثير من تفاصيلها الإبداع المتحقق على يد أولئك الذين سبقوه كابن الرومي وأبي فراس الحمداني وغيرهم .

ويجلي لنا صاحب كتاب نفحة الريحانة وغيره الأمر وهو يتحدث عن دخول السيد أحمد إلى حلب إذ قوبل بالتهليل والترحيب من قبل علمائها وأشرافها فجلس يحاضر بأخبار الطالبين الحسنيين منهم والحسينين كما تكلم عن الشريف الرضي الذي كان يحفظ أغلب أشعاره من جهة مذهبه في البلاغة ، كما ذكر طرفاً من أخباره . يقول العرضي الذي نقل الخبر ؛ فمدحته بقصيدتي التي مطلعها(٢٠):

لله أكناف بخيفِ طابت وطال بها وقوفي

إلى أن تخلصت إلى مديحه فقلت :

وإذا طلبت عريفهم ولأنت بالفطن العريف

فهو الشريف بن الشريـ ـف بن الشريف بن الشريفِ

فتمايل لدى أنشادها طرباً وأظهر بها إعجاباً وعجباً قائلاً : لا فض الله فاك ، وكثّر من أمثالك .

فقلت : استجاب الله دعوتك هذه كما استجابها من جدك رسول (صلى الله عليه وسلم) (٢١).

وقبل أن نختم هذه التتمة تجدر الإشارة إلى إن السيد أحمد قد رثي عند مماته بقصائد عدة ... فمن ذلك أبيات قالها فخر الدين الخاتوني(٢٢):

على فقد بدر التمّ أحمد فلتجد لعظم الأسى من كل ندب شؤونه

وإلا فمن ياليت شعري بعده إذا هي لم تسمح تسح جفونه

فتى كان والأيام للجدب كلّح إذا أمّه العافي أضاء جبينه

فتبصر به را منه قد تّم صنّته او تنشق روضاً قد تناهت فنونه

تجود وأن أودي الزمام يساره بما قد حوت من كل وفرٍ يمينه

فقل للذي قد جدّ في طلب الندى رويدك إن الجود سارت ظعونه

وقد غاب من أفق الكمال منيره كما غار من بحر النوال معينه

وأصبح وجه المزن للحزن كالحاً كأن لم تكن من قبل قرّت عيونه

سأبكيه والآداب أجمعها معي بدمع تودّ السحب يوماً تكونه

ولم لا عليه الفخر يبكي تأسفا وقد حق منه البيت وهو خدينه(٢٣)

فذاك الذي في مثله يقبح الفرا ويحسن إلا من هواه سكونه

عليه من الله التحية ما وفت بفرقته من كل حي منونه

ورحمته ما حنّ أو ناح واله نأى عنه من بعد التداني قرينه

فكانت هذه سطور أراها مبتسرة عن حياة شاعر كان له دور سياسي وقيمة علمية شهد بها كل من ترجم له فضلاً عن مكانته الأدبية وشاعريته التي دفعتني كباحث إلى جمع شعره وتحقيقه وإخراجه إلى النور بعد أن كان ضائعاً بين السطور .

الديوان محققاً

(قافية الباء)

(١)

قال السيد أحمد بن مسعود في مستهلّ قصيدة ، وهي تفاريق شعره : [من المنسرح]

كيف العزا والفؤاد يلتهبُ والحيّ زمّتْ لبينه النّجُبُ(٢٤)
والعين عبرى والجسمُ ممتقع والنفسُ حرّي والعقل مضطربُ(٢٥)
وهذه أربعٌ بكاظمة عفّت قديما فندبها يجبُ

ومنها :

وابكِ زمانا مَضَى بها أنفا عَنّي فَقَدْ أذهلتنيَ النُوبُ

ومنها :

وبالنقا غادة إذا حظرتْ تغارُ منها الأغصان والكُثُبُ(٢٦)
كأنّها في الأثيث أن سفرتْ بدرُ بسِجْفِ الظلام محتَجبُ(٢٧)

التخريج :

نفحة الريحانة : ٢ / ٩ .

سلافة العصر : ١٦، وقال مؤلف الكتاب معلقاً : ((هذا ما أخرجته من ديوانه)) .

(قافية الجيم)

(٢)

{من السريع}

وله في روض :

انظر إلى الروض كساهُ الحيا مُطارِفاً ضَاعَ شذاها الأريج
واهتّزتْ الأرضُ إلى أنْ ربتْ وأنبتتْ من كلّ زوجٍ بهيجْ(٢٨)

التخريج :

نفحة الريحانة : ٢ / ١٢ .

(قافية الحاء)

(٣)

وقال مذيلاً لأبياتٍ قالها الحسين بن مطير(٢٩):

على سالف لو كان يشري زمانه شريتُ ولكنْ لا يباعُ بروحي
تقضّى وأبقى لاعجاً يستفزّه تألقُ برقٍ ، أو تنسّمُ ريحِ
وقلبا إلى الأطلال والضال لم يزلْ نزوعاً وعن أفياه غير نزوح(٣٠)
فليت بذاك الضال نجب أحبتي طلاحاً فنضو الشوق غير طليح(٣١)
يجشمه بالابرقين منيزل وبرق سرى وهنا وصوت صدوح(٣٢)
وموقف بينٍ لو أرى عنه مولجا ولجت بنفسي فيه غير شحيح(٣٣)
صرْمتُ به ربعي وواصلتُ أربعي وأرضيت تبريحي وعفتُ نصيحي(٣٤)
وباينتُ سلواني وكلّ ملوّحٍ ولا يمتُ أشجاني وكل مليح
وكلّفتُ نفسي فوق طوقي فلم أطق لعدّ سجايا محسنٍ بمديحِ

التخريج :

نفحة الريحانة : ٢ / ١١ .

سلافة العصر : ١٥ ، مع اختلاف في رواية بعض الأبيات كما هو ثابت في الهامش .

أنوار الربيع : ٢٧٦/٦ – ٢٧٧ .

(قافية الدال)

(٤)

وقال السيد أحمد يمدح إمام مدينة شهارة اليمنية(٣٥)، وقد عُرف بالمؤيد بالله(٣٦) ويطلب منه تخليص مكة المشرفة له إذ كانت بيد الشريف أحمد ، المعروف بابن عبد المطلب(٣٧):

[من الطويل]

١- سلا عن دمي ذات الخلاخل والعقدِ بماذا استحلّتْ أخذ روحي على عمدِ(٣٨)

٢- فإنْ أمنتْ ألاتقاد بما جنتْ فقد قيل إنّ الحرّ يقتل بالعبدِ(٣٩)
٣- وان أخذتها دون كلّي فانّني جليد ومضعوف العزائم بالصّدّ
٤- خذا قبلة منها تريه فإنّه قتيلُ ولكنْ ليسُ يلحدُ في لحدِ
٥- صريعٌ بسهم اللحظ والبين لم تزلْ مقسّمة أجزاه في القربِ والبعدِ
٦- أخو لوعةٍ لو أنّ أيسر بعضها بصلدٍ لكان العهنُ أقوى من الصّلدِ(٤٠)
٧- ومُرّا على الوادي الذي قد تفاوحتْ جوانبُهُ عَرْفا بما ضاعَ من هندِ
٨- وعوجا رقاب العيس فيها عشية لنبكي بها عصرا تولّى على نجدِ
٩- ونقضي لبانات الصّبا بمحلّةٍ بوجنةِ وجهِ الدّهرِ كالخالِ في الخدِّ(٤١)
١٠- زمان ووجه الدهر طلق وقدّه نضير وثغر الوصل يفترّ عن عقدِ
١١- أجرُّ به ذيل الخلاعة رافلا وأركض خيل الغيّ في حَلْبةِ الرشدِ
١٢- وأمرحُّ في شرخ الشباب وحاسدي يدعدع لي أن أكبُ يوما على وعدِ(٤٢)
١٣- فلله أيام وريح تصرّمت لياليهما عنّي وعَوّضني وَخدي(٤٣)
١٤- فأصبحتُ في جيش من الحبّ أرعن على انني في نهجه مفرد وحدي(٤٤)
١٥- أعضّ به كفّي وأقرعُ بالحيا لساني وما يغني فتيلاً ولا يجدي(٤٥)
١٦- وأندبُ أياما على غيضة الغضا وغظي بها غيظ الأسير على القدِ(٤٦)
١٧- فحيا الحيا داراً بنجدٍ وأختها معطلة بالغور والقلم الفرد(٤٧)
١٨- ومنعرج بالجزع هل مات رسمه فأحييه بالتأبين أم هوْ على عهدي(٤٨)
١٩- فثمّ به قلب فقيد حبسْنَهُ عيونُ المها بين الاجارع والرندِ(٤٩)
٢٠- ولكنّها لم تدرِ ان محمداً طلوب لنا لو كان في مربض الأسدِ(٥٠)
٢١- إمام شأى في الفخر أهل زمانه فأنسى وأعيا فيه للقبل والبعدِ(٥١)
٢٢- ينادي أمير المؤمنين لأنّه تقمّصها إرْثا عن الأب والجدِّ
٢٣- وغيث إذا ما النوء خوت رعوده فراحاته في المحل تغني عن الرعدِ(٥٢)
٢٤- وضرغام حربٍ حين تنصلتُ الظبي وينقصم المران في السرد والسرد(٥٣)
٢٥- إذا انكسر الهندي في رأس قرنه فمن عرضه عضب أحد من الهندي
٢٦- أخو صبوةٍ بالمكرمات فلم تزلْ بمنظره في أشرف الزمن الرغدِ
٢٧- فبدر لمستجلٍ وورد لمجتنٍ وغيث لمستجدٍ وليث لمستدعي
٢٨- وأيامه بيض ، وخضر نجوده إلا أنها من عدله زمن الوردِ
٢٩- فإنْ يكُ بالأفضال والبأس والتقى ورب الثنا والحلم والعلم والزهدِ
٣٠- دعي بأمير المؤمنين محمد خليفتنا المهدي هذا هو المهدي(٥٤)
٣١- مُحكّمُ سيف الحقّ في كلّ مُلحدٍ ومُرجعُ أهل العقل في الحل والعقدِ
٣٢- وطَلاب وتر الدين في كلّ مأزقٍ ولم ينتصف في المال والنفس والولدِ
٣٣- شكته المطايا والفيافي لكثر ما يطأها ويمطاها إليه من الوفدِ
٣٤- ولو انّه خلّى شهارة سائراً لسار إليه القاصدون إلى السدّ
٣٥- ولولاه لم يشهرْ حسام ولم يثرْ قتام ولم يُسْفرْ ظلامٌ لمستهدي(٥٥)
٣٦- ولم يقصدِ الوفّاد عنه لسيد قطعْنَ بهم هيماء للعين والصّفْد(٥٦)
٣٧- ولم تفتخرْ إلا بما عاف سادة غداة افتخار في نداهُ من المجد(٥٧)
٣٨- ففي الذهن والآراء قيس وعتبة وفي الجود والهيجاءِ، جودٌ وذو لبدِ(٥٨)
٣٩- فلو لامستْ يوم الرغائب كفّه يدا مادرٍ كانت لها بالندى تعدي(٥٩)
٤٠- فياليت شعري من كليب وحاتم على أنهم ما انْ لهم فيه من ندّ(٦٠)
٤١- فيا ابن رسول الله جئتك شاكيا لأعداء دين الله في الهزل والجدّ
٤٢- زعانفه لا ينكرون قبيحة ولم يختشوا في الفسق من قاهر فرد (٦١)
٤٣- ولا من أمير المؤمنين محمدٍ حليف الوغى في الله والسيف والحمدِ
٤٤- وحامي ذمار المجد ان ضاع سوحه ولو انّهُ بين الأساود والاسدِ

٤٥- خطيب إذا ما قام في رأس منبرِ وخطب على ظهر المطهمة الجردِ(٦٢)
٤٦- فيالك من صَبْرٍ ليوم مجادل وذمر يُسْمى في المجالد بالجلدِ(٦٣)
٤٧- فليث وغيث في قراع وفي ندى وسعد ونحس للولي وللضدّ
٤٨- وخذها عروساً ذات دلٍّ تزفها من الشكر أجناد فلله من جندِ
٤٩- مفوفة دَبّجْتُها بمديح مَنْ تضوع بذكراه على المسكِ والندِ(٦٤)
٥٠- لدينٍ وجاهٍ ذا ارتفاعٍ ونجدة أعيش بها لا للمعايش والنقدِ
٥١- واني من القوم الذين وليدهم ترجّيه أرجاء المطالب في المهدِ
٥٢- أعزّ ملوك الأرض فرعاً ومحتداً وأوفى الكرام الغرّ في العقدِ والوعدِ
٥٣- إذا عددت للصَّيدِ بعض محاسن فأحسابهم في المجد تربو على العدَّ
٥٤- بأفنية خضر وسود مراجل وألوية حمر وألسنة لُدّ(٦٥)
٥٥- وأوجههم للبيض والسمر في الورى وأيدهم في الحرب للضرب والشكدِ(٦٦)
٥٦- ولم يخلقوا الا لكشف ملمةٍ غشا خطبها أهل البسيطة بالربدِ(٦٧)
٥٧- فقمْ يا ابن عز الدين لو كنتَ واحداً فأنت بحمد الله غان عن الحشدِ
٥٨- واني وأنت الليث واللدن غابة وأشبالك الفرسان تعدو على الجردِ(٦٨)
٥٩- وحولك صِيدٌ من عليّ غطارف همُ الناس في الهيجاء والحسب العدِ(٦٩)
٦٠- وخيل إذا صاح الصريخ تورّدتْ ورود القطا نحو الصياح إلى الوردِ
٦١- وحظّك يبدي كل يومٍ عجائبا بها يقهر الأيام في الجزر والمدّ
٦٢- فلو شئت أن تصطاد ليثا بأرنب لجد له اذزاحم الجد بحدّ
٦٣- فما العذر في التأخير والسمر والظبا تقاضاه يوما في التهائم والنجد
٦٤- أغثْ مكة وانْهضْ فأنت مؤيدٌ من الله بالفتح المعوض والجد
٦٥- وقدّمْ أخا ودٍّ وآخر مبغضا يساورُ طعنا في المؤيد والمهدي
٦٦- ويطعنُ في كلّ الأئمة مُعلناً ويرضى عن ابن العاص والنجل من هند(٧٠)
٦٧- وكان لهم يوم القيامة ثالثا وفي هذه ثانٍ لأول من يردي
٦٨- ودمْتَ مدى الأيام للدين والعلا وبذل اللها والأخذ في الله والردَّ(٧١)

التخريج :
انفردت العصامي برواية القصيدة كاملة في كتابه سمط النجوم : ٣ / ١٨ – ٢٠ .
أما المحبي فلم يذكر سوى الأبيات : (١ – ٢) ، و (٦٤ – ٦٦) .
نفحة الريحانة : ٢ / ٦ .

(٥)

وقال السيد أحمد مذيلا قصيدة كتبها القاضي شهاب الدين أحمد بن عيسى المرشدي(٧٢) التي بعثها إلى الشيخ غرس الدين الخليلي(٧٣)، ومطلعها : [من الطويل]

غرسنا لغرس الدين في قلبنا الودّا فاطلع من اكمام أفواهنا الوردا
فعطّر لما ان جنته يدُ الوفا وضاع فاذكى عرفه العنبرالوردا

فقال السيد احمد مذيلا هذه الأبيات :
١- امام سما فوق السماك بأخمص وجاوزه حتى ثَنَى الأبَّ والجدا(٧٤)
٢- وناظم أشتات العلوم بنشره فينظمه في جيدها للورى عقدا(٧٥)
٣- وكاشف ليل الجهل من صبح علمه بشمسٍ فنكسوهُ أشعتها بردا
٤- أتيت بفضلٍ فاستحقيت شاهدا لأحمدَ فاستوليت عَنّي به مجدا
٥- وأظهرت بالافضال ماكنتَ مضمراً فكنتَ به أحرى وكنت به أجدى
٦- ولاعجبٌ سبقٌ الجياد لأنّها معوّدة بالسبق ان كُلّفت شدّا

التخريج :
نفحة الريحانة : ٢ / ١١١ .
سلا فة العصر : ١ / ٥٥ .

(قافية الراء)

(٦)

ومما قاله في تغربه : [من الطويل]

١- أتتنيَ سلمى وهي غضبى أسيفة تساقطُ ياقوتاً على فضّةِ النحرِ
٢- تقول أما هذا المُقام ببلدةٍ غريبا على سخت النوائب والسُّمْرِ(٧٦)
٣- أما تذكر البطحاء والبيت والصفا ومنزهة الوفّاد بين بني فِهْرِ (٧٧)
٤- فقلت لها والطرْفُ تدمى كلومُه وقلبيَ من لذعِ الكلامةِ في جمرِ
٥- ألا فاربعي عنّي وعِ القول واسْمعي توجعي المحزون باللوم والهجرِ(٧٨)
٦- إذا جاء نصر الله والفتح بعده فتبتْ يدُ الأحزاب في زمن الكفرِ(٧٩)
٧- وانّي على بُعْده المزارِ وقربه عزيز على هام السماكين والنَّسرِ(٨٠)

التخريج :

نفحة الريحانة : ٢ / ١١ .

(قافية السين)

(٧)

وقال رحمه الله : [من الخفيف]

١- حُثّ قبل الصباح تحب كؤوسي فهي تجري مجرى الغذا في النفوسِ
٢- وانتخبها بكرا فقد ثوّب الداَ عي اليها من حانة القسيسِ(٨١)
٣- بنت كرم ان تلق ملسوع راحٍ وهو حلس لن يرتضي بالجلوسِ(٨٢)
٤- كشفتْ غيهبَ الخمارِ ولو تَرْ شيح رمساً ردَّتْ بقا المرموسِ(٨٣)
٥- غرستها بين الحدائق والنو روز والشط كفً بطليموسِ(٨٤)
٦- فتلقَ أمَ المسرات طلقا والندامى بمهر كَيْس وَكيسِ(٨٥)
٧- أطلقِ الندَ والكبا الرطب وأسَجـ ـل عروساً لا عطرَ بعد عروسِ(٨٦)
٨- عانساً في الدنان عذراء لم تط مث من عهد جُرهم وجد يسِ(٨٧)
٩- نار أنس يعشو الكليم ويصبو لغناها بالذلَّ والتقديسِ
١٠- حرقت حلّت الجمان وأبدتْ مستطير الصباح في الخندريسِ(٨٨)
١١- زعم الجاهلون فيها بأن قدْ عصرتها قدماً يدا عُبْدِ وسِ(٨٩)
١٢- وهي من لطفها كشك نفاهُ صادق القولِ عند ذي تسويسِ
١٣- فأدرها في كأسها دون خديـ ـك وفوق الشقيق من خندريسِ(٩٠)
١٤- واسق بالخير للندامى لتبدو قدرة الله في المقامِ النفيسِ
١٥- لترى أنجماً بفلكٍ وبدراً فوق غصن يختال بين شموسِ
١٦- ولكلَّ إرْبُ وما انا بالرا ئي شريفاً في جنبِ وجهٍ خسيسِ
١٧- وخرود بجامها وطلاها ولماها والخدينجابُ بوسي(٩١)
١٨- إن حكينا بالثغر والخدًما في الـ ـجيد قلنا ظلماً وما في الكؤوسِ(٩٢)
١٩- تتلظى غيظا وتبسم توبيـ ـخاً لنا في القياس بعد المقيسِ(٩٣)
٢٠- لم أكنْ قبلها أصدِّقُ ان الرْ ـرَاح ظَلْم في لؤلؤ مغروسِ(٩٤)
٢١- ظبية رخوة العريكة تغتا ل أسود الشرى بدَهْي شموسِ(٩٥)
٢٢- لبست من غلائل الحسن برداً منه كل العقول في تلبيسِ(٩٦)
٢٣- تتهادى عجباً فتستقبح الرو ض أنيقا لجودة التجنيسِ(٩٧)
٢٤- لو راها تختال عجباً أبوها لخشينا عليه دين المجوسِ(٩٨)
٢٥- كل حلو منها استجدَّ رسيسا وقديمي فيها استمدَّ نسيسي(٩٩)
٢٦- تركتني نضواً على [نضو] رسمٍ فيه دمعي خلي وسهدي جليسي(١٠٠)
٢٧-موحشا من هنيدة بعد أنْ كا نَ حقيقا بالمربع المأنوسِ(١٠١)

٢٨- طالَ ما قلّتُ للعُذافر واللي ـث به قد ألقى عصا السير هيسي(١٠٢)
٢٩- لنقضّي فيه حقوقا وتبكي فيه وُرْق الحمى وثكل العيسِ
٣٠- ونرجّي الآمال ان تبعثَ الري يح اريجا من معهدٍ مطموسِ
٣١- فرعى اللهُ بالأجارع عصرا وبدورا غصونها في طموسِ(١٠٣)
٣٢- حيث جوّ الشباب صحو وبحر ال لهو رهو لم ألق فيه بروسي(١٠٤)
٣٣- ومحلاً بين الأباطح والقبْ ـبَةِ من طيبة بسوح الرسيس(١٠٥)
٣٤- أحمد الاسم ، أحمد الخلق في الل ـه غيَاث المنجود والمبلوس(١٠٦)
٣٥- شافع الامّة التي جاء فيها كنتمُ من مهيمن قدوس
٣٦- أول الأنبياء والخاتم العا صم من هول صيلمٍ دربيس(١٠٧)
٣٧- يتّقي حيدرٌ وحمزةُ والفا روقُ فيه ان جاش قدر الوطيس(١٠٨)
٣٨- وكذا في المعاد عيسى واسْحا ق وموسى الكليم مع ادريس(١٠٩)
٣٩- وبه يسألون ان دمدم الهو ل تجلّيه في الزمانِ العبوسِ(١١٠)
٤٠- هم الفائزون لكنْ لما طمـْ م على الخلق من عذابٍ بئيسِ(١١١)
٤١- مُهطعين الاعناقِ في موقف الرهـ ـبة لم يستمعْ لهم من نبيسِ(١١٢)
٤٢- فينادي سلْ تُعطَ واشفعْ أيا خيـ ـر سفيع في مُسْمهرٍ خبيس(١١٣)
٤٣- اريحي بقصده تأنف الأخـ ـمص أن تحتذى شواة الرؤوسِ(١١٤)
٤٤- نقل الدّهر للجوامع و الأحـ ـكام بعد الأزلام والناقوسِ(١١٥)
٤٥- ترك الذئب والغضنفر والشا ة جميعا من خوف غبّ الفريسِ(١١٦)
٤٦- أيّد الدين بالذوابل والشؤ س المذاكي تعدو وبيضٍ شوسِ(١١٧)
٤٧- كل ذمر في السلم هين وفي الحر ـب أبيٌّ يشقُّ أنفَ الخميس(١١٨)
٤٨- كعليّ وحمزةَ البشر ان بد دل بشرَ الوجوه بالتعبيسِ
٤٩- بيهسي غابة الوشيج وطودى مفخر في مؤثل قدموسِ(١١٩)
٥٠- بهما والبتول والآل والسبـ ـطين والمخبتين بالتغليسِ(١٢٠)
٥١- الإمامين بالنصوص الشهيد يـ ـن قِ البريئين من صدى التدنيسِ
٥٢- فرقدي هالة الرياسة وابني من خصَّ بالقواضب التنجيسِ(١٢١)
٥٣- ما رعى فيهما رئيس إلى الفد يةَ إلّا فضلا عن المرؤوس (١٢٢)
٥٤- وبمَنْ قام في مقامك يُسْتَسْ ـقي به والمحلّق الدّعّيسِ(١٢٣)
٥٥- وبخلّيك صاحبيك ضجعي حـ ـك ظهيريك في الرخا والبوسِ(١٢٤)
٥٦- ذا رفيق في الغار ردف وداتن ـفر من حسّه رقى ابليسِ(١٢٥)
٥٧- وبتلو الاثنين جامع أشتا ت المثاني بالرسم والتدريسِ(١٢٦)
٥٨- لم يراقبْ للهدى والجيش من غي ـر فسوقٍ أتى ولاتدليسِ(١٢٧)
٥٩- أدركْ ادركْ ذا غربة وانفراد وسهاد ومدمع مبجوسِ(١٢٨)
٦٠- قد لقى من حصائد النفس مالا في كليب فيها غداة البسوسِ(١٢٩)
٦١- الوحا الوحا فدى لك ملهو ف يناديك من ورا طرطوس(١٣٠)
٦٢- يا نبياهُ يا ولياهُ يا جد داه ياغوث ضارع موطوسِ(١٣١)
٦٣- أنت ان أعضل العضال وأعيا كل آسى دواه جالينوسِ(١٣٢)
٦٤- وإذا ما الخناق ضاق فلم أر جُ لكربي إلاك للتنفيس

٦٥- ولقد جَرّدَ العقول إلى ان لبَستْ منه بزّةَ المخلوس(١٣٣)
٦٦- وبجد واك يقلبُ السعد في الأز مة سعداً تحديق عين النحوسِ(١٣٤)
٦٧- ياخفيري إذا ارتهنت ومالي غير كسب في مضجعي من أنيس(١٣٥)
٦٨- أبظلم الحوباء أقصر عن شأ وِجدودي وأنت أصل غروسي(١٣٦)
٦٩- حاشا لله ان يقصرَ من أف -عم فيكم مدحاً بطون الطروسِ(١٣٧)
٧٠- فارتبطها من الجياد التي تسـ ـبق خيل الوليد وابن سديسِ(١٣٨)
٧١- وأجزني برداً من الامن ماحيـ ـك بصنعا حُسْنا ولا تِنيسِ(١٣٩)
٧٢- وأغثني دنيا وأخرى بمرآ ك ليهدأ روعي ويقوي رسيسي(١٤٠)
٧٣- واجل طرفي بنظرة تذهب الليـ ـيّ وتسدي في الحي غير مروسي(١٤١)
٧٤- ان ارح مطلقا من الذنب فالتغـ ريض وقفٌ مُسَلْسل التحبيسِ(١٤٢)
٧٥- أوتناسى به فناءٍ وحقّي فعلى الحظ دعوة المنحوسِ(١٤٣)
٧٦- انما أنت آحف ونجاتي منك أدنى إليه من بلقيس(١٤٤)
٧٧- فعليك الصلاة ماهجّر الركـ ـب وحثّ القلاص للتعريسِ
٧٨- وعلى آلك الكرام وأصحا بك ماروضة زهتْ بالغروسِ
٧٩- وأضاء الصباحُ من بعد ليل واستسرّتْ عروسة بعروسِ

التخريج :
سمط النجوم العوالي : ٣ / ٢٣ – ٢٤ .
نفحة الريحانة : ٢ / ٨ – ٩ .

(قافية العين)
(٨)

وله أيضاً : [من الطويل]
١- ألا ليت شعري هل ألا قيك مَرّة وصوتك قبل الموتِ هل أنا سامعُ
٢- فياد دهرنا للشتّ هل أنت جامعُ وياد هرَنا بالوصل هل أنت راجعُ

التخريج : نفحة الريحانة : ٢ / ١١ .
سلافة العصر : ١ / ١٥ .

(قافية اللام)
(٩)

وقال السيد أحمد(١٤٥) [مجزوء الكامل]
١- لله ظبيُ سِرْبه يزهو به في المحفلِ(١٤٦)
٢- قنص الأسود بغالب قيد الاوابد هيكلِ(١٤٧)
٣- وله الجوار المنشآ ت جوى الحشاشة للخلي(١٤٨)
٤- من كل بكر لحظها يسطو بحدّ المُنْصِل(١٤٩)
٥- مشتاقُها من ثغرها وأثيثها في مشكل(١٥٠)
٦- ما قال في ظلمائه يا أيها الليل انجلِ(١٥١)
٧- فاق الغواني حاليا ت عاطلا في هيكلِ(١٥٢)
٨- وغدا ينضّ به فأز رى الحلي بالنص الجلي(١٥٣)

التخريج:
نفحة الريحانة : ٢ / ٣١ .
سلافة العصر : ١ / ١٣ .

(قافية الميم)

(١٠)

وقال السيد أحمد مخاطبا عمّه الشريف إدريس(١٥٤) وقد رأى تقصيراً منه في حقّه :

[من الطويل]

١- رأيتك لاتوفي الرجال حقوقهم توهم كبرا ساء ماتتوهمُ
٢- وتزعمُ أني بالمطالع أرتضي هواناً ونفسي فوق ما نلت تزعمُ
٣- ومامغنم يدني لذلّ رأيته فيقبل إلا وهو عندي مغرمُ
٤- واختار بالاعزاز عنه منيّة لأنّي من القوم الذين همُ همُ(١٥٥)

التخريج :

سلافة العصر : ١ / ١٦ .

نفحة الريحانة : ٢ / ١١ .

(١١)

وقال مادحاً السلطان مراد بن احمد خان في القسطنطينية(١٥٦) وسأله أن يوليه مكة المشرفة وذلك في أواسط شهر ربيع الثاني في سنة أحدى وأربعين وألف ، ويبدو أنها من أواخر ما ألف من شعر :

[من الوافر]

١- ألاهبّي فقد بكر الندامى ومجّي المزج من ظلم الندى(١٥٧) ما
٢-وهينمتْ القبول فضاع نشر روى عن شيخ نجد والخزامى(١٥٨)
٣- وقد وضعتْ عَذَارى المزنِ طفلا بمهدِ الرّوض تغذوهُ النعامى(١٥٩)
٤- فهبّي وامزجي ضمرا بظلم لتحيي ما أمتي يا أماما
٥- ومنّي بالحياة على اناسٍ بشرب الراح صرعى والطلاما
٦- فكم خفر الفوارس من وطيس فتى منا وما خفر الذماما(١٦٠)
٧- وكم جُدْنا على قلٍ بوفر وأعطينا على جَدْبٍ هجاما(١٦١)
٨- وكم يوم ضربنا الخيل فيه على أعقابها خَلَفا أماما
٩- فنحن بنو الفواطم من قريشٍ وقادات الهواشم لا هشاما
١٠- نردُّ الوافدين بكلّ خيرٍ ونثني البيض حمراً والعلاما
١١- برانا اللهُ للدنيا سناءاً وللأخرى اذا قامتْ سناما
١٢- وخصّ بفضله من أمَّ مِنّا مليكا كان سابور الهماما(١٦٢)
١٣- فتى الهيجا مراد الحق من لم يخفْ -من فضل خالقه – ملاما(١٦٣)
١٤- مُجشُّ الحرب ان طارت شعاعاً نفوس عندها قَلّ المحاما(١٦٤)
١٥- وغيثٌ قطرُهُ ورق وتبرٌ يجودُ إذا شكى المحل الركاما(١٦٥)
١٦- فيثنى سيبه جديا وشيكا ويثني سيفه موتا زؤاما(١٦٦)
١٧- وفي شفتيه آجالٌ ورزقٌ بها مَنّ الصواعق والسجاما(١٦٧)
١٨- يقود له الملوك الصيد جيشا فيمنحه الخوامع والرجَاما(١٦٨)
١٩- وان وفدوه أغناهم وأقنى واجلسهم على العليا مُقاما
٢٠- مليك الأرض والأملاك طرّا وابن مليكها يمنا وشاما(١٦٩)
٢١- ومُجْرٍ من دَمِ الأعداء بحراً ولاقودا يخافُ ولااثاما(١٧٠)

٢٢- ومسقي الجنّ والأملاك غيظا ومُردي القوم اذ يروي الحساما(١٧١)
٢٣- يبيتُ مراعيا أمر الرعايا اذا باتت ملوكهم نياما

٢٤- تسنمَّ غارب الدنيا فألقى اليه جموحها طوعاً زماما(١٧٢)
٢٥- اذا شملت عنايته لئيما فقد شملت مكارمه الكراما(١٧٣)
٦- تعاظم قدره عن وصف شعر كذا مرماه يسمو أن يراما(١٧٤)
٢٧- ويكبرُ أن يدانيه عنيد فيرميه ويعظم أن يراما(١٧٥)
٢٨- ترفّع ملكه عن لثم ملك وتلثمه الضعائف واليتامى
٢٩- وينطقُ عنده شاكٍ ضعيف ولا يسطيع جبّارٌ سلاما(١٧٦)
٣٠- له يدُ ماجد لم تلهُ يوماً بغانيةٍ ولاضمّتْ مُداما(١٧٧)
٣١- أغر سميدع ضخم المساعي لهُ رأيٌ يردّ بهِ السهاما(١٧٨)
٣٢- ويخدمُ قبرطه بالمواضي ودين الله والبيت الحراما(١٧٩)
٣٣- فيا ملك الملوك ولاأبالي ولاعذرا أسوق ولااحْتشاما
٣٤-اذا ماقست لم أنزلْك فيهم بمنزلةِ الرجال من الأيامى(١٨٠)
٣٥- الى جَدْواك كلّفنا المطايا دواما لانفارقها دواما
٣٦- وجبْنا يا ابن عثمان الموامي الى أنْ صرْنَ من هزلٍ هياما(١٨١)
٣٧- وذقْنا الشهد في مغنى الترجّي وقلنا الصبر من جوعٍ طعاما
٣٨- صلينا من شموس القيظ ناراً تكون بنورك العالي سلاما(١٨٢)
٣٩- وخُضنا البحر من ثلج الى ان حسبناه على البيدا اكاما(١٨٣)
٤٠- وجاوزنا العَنان على عنان تسير بنا ولم تلبثْ شآما(١٨٤)
٤١- نؤمُّ رحابك الفيح اشتياقا ونأملُ منك آمالا جساما
٤٢- ومن قصدَ الكريمَ غدا كريما على مافي يديه ولن يضاما(١٨٥)
٤٣- وحاشا بحرك الفياض انا نُردُّ بغلةٍ عنه حياما(١٨٦)
٤٤- وقد وافاك عبدٌ مُستميح ندى كفيك والشيم الكراما(١٨٧)
٤٥- وحسن الظنّ يقطعُ لي بأنّي أنالُ وان سما منك المراما(١٨٨)
٤٦- وقد نزل ابن ذي يزن طريداً على كسرى فانزله شماما(١٨٩)
٤٧- أتى فردا فعاد يجرّ جيشا كسا الآكام خيلا والرغاما(١٩٠)
٤٨- به استبقى جميل الذكر دهرا وأنت أجلُّ من كسرى مقاما(١٩١)
٤٩- وسيف في العُلا دوني فإني عصامي وأسموه عظاما(١٩٢)
٥٠- بفاطمة ونجليها وطه وحيدرة الذي فاقَ الأناما(١٩٣)
٥١- عليهم رحمة تهدي سلاما يكون لنشرها مسكاً ختاما
٥٢- ولا بدع إذا واخاك عافٍ فعاد يقودُ ذا لجب لهاما(١٩٤)
٥٣- فخذ بيدي وسنهني محلا بقربي منك فيه لن أساما(١٩٥)
٥٤- وهب لي منصبي لتنال أجري وشكري ما بقيت له لزاما(١٩٦)
٥٥- فقد لعبت ببيت الله حقّا زعانفُ يستحلون الحراما(١٩٧)
٥٦- فعن ذا ليس مسؤولا غداةً سواك اذا الورى بقيت قياما
٥٧- وفي أملي بأن يجزيك عنّي شفيع عفوهُ يطفي الأواما(١٩٨)
٥٨- وفكّ أسير أسر ليس يرضى بأنْ يوطا وإن حفي الملاما
٥٩- رحيما لينا فظاً غليظاً على الاعداء لن يرضى اهتضاما
٦٠- عريق في مودتكم نصوحُ وقوع ان غشا خطب وقاما

٦١- فقل سلْ تعط أعطاك الذي لم يخفْ نقصاً ولم يخشَ انْتَقاما
٦٢- مدى الايام تخفض ذا اعوجاج وترفعُ مَنَ اطاعك واستقاما
٦٣- ودُمْ في زاد عمرك والأعادي تمنّى في مضاجعها الحِمَاما(١٩٩)

التخريج :
سمط النجوم العوالي : ٣ / ٢٠ – ٢٢ .
نفحة الريحانة : وردت متفرقة وكالاتي : ٢ / ٩ – ١٠ .
سلافة العصر : ١ / ١٠ – ١٢ .
أنوار الربيع : ١ / ٢٩١ . الأبيات الثلاثة الأولى .

(قافية النون)

(١٢)

وقال في الغزل : [من البسيط]
١- أفي المضارب أسياف وأجفان تصولُ أم هي ألحاظ وأجفانُ
٢- أحنّتْ العبسُ أم نوح الحمائم أم نسيم نجدٍ توالتْ منه أشجانُ
٣- لابل هو الشوق يدعو الصّبّ نحوهمُ فيستجيبُ لهم قلبٌ وجُثمانُ
٤- وكيف وهو قويُّ القلبِ لاسيما وجنده خرّدٌ غيدٌ وغزلانُ(٢٠٠)
٥- طاب الزمانُ به والعيش وابتهجتْ أوقاتنا وكذا الأيام تزدانُ(٢٠١)

(١٢)

٦- هم الأحبّة إنْ جاروا وإنْ عدلوا وهمْ حلولُ فؤادي أينما كانوا

التخريج :
نفحة الريحانة : ٢ / ١١ – ١٢ .

(١٣)

ولهُ في مغنٍّ : [من الطويل]
١- بروحي من غنّى وروضة خدّهِ مخضّبة مخضلّة من دمي غنّا(٢٠٢)
٢- وأهدى لنا ورداً وبانا ونرجساً ولم يُهدَ إلا القدّ والخدّ والجفنا

التخريج :
سلافة العصر : ١ / ١٥ .

(١٤)

وقال مادحاً بني عمّه ملوك الحجاز آل قتادة : [من السريع]
١- حنّتْ فأبكتْ ذا شجون حنونْ وغنّتِ الورق بأعلى الغصونْ(٢٠٣)
٢- وهينمتْ مسْكية ذيلها عطّرهُ نشر طوى والحجونْ(٢٠٤)
٣- وشق برد الليل برق فما ظننته إلا حسام الجفون
٤- كأنّه مُذ شقّ قلبي الدّجى جبين ليلَى في دياجي القرونْ
٥- فقمت كالهادر في شجوه لم أدرِ مابي فرحٌ أم جنونْ(٢٠٥)
٦-وأرسل الدمع نجيعا على خدّي فيجري أعينا من عيونْ(٢٠٦)
٧- لم أرَ نؤيالا، ولامجثما أو موقداً أو علماً في دمونْ(٢٠٧)
٨- إلا وبات الناعم الفرش لي شوكا ومبسوط الروابي حزونْ(٢٠٨)
٩- فالبرق نوحي في الربى رعده والورق من شعري تجيد اللحونْ(٢٠٩)
١٠- عهدي بها كانت كناس الظبي وغابة الأسد حماة الظعونْ(٢١٠)
١١- حتى غدا من بعدهم ربعها مستقفراً جارتْ عليه السنونْ(٢١١)

١٢- كأنّهُ جسمي وان لم يكنْ جسمي فوهما أو خيالا يكونْ
١٣- وقفتُ فيه والاسى والنوى يستلبان الصبرَ سلب المنونْ(٢١٢)
١٤- الله لي من مهجةٍ مُزّقت ومقلة عبرى وَنفس ونونْ(٢١٣)
١٥- نحنّ للشّعب وأوطانه مهما سرى بَرق بليلٍ دجونْ(٢١٤)
١٦- وفتيةٍ من آل طه لهم في الحرب أبكار مزايا وعون
١٧- من كل طلق لا يرى كالسُّها لضيفه ثلّة ذات القرون(٢١٥)
١٨- مبتذلُ الساحات في قطرهم للخائف الجاني أعزّ الحصونْ
١٩- كل طويل الباع رحب القنا تصدق للوفّاد فيه الظنونْ(٢١٦)
٢٠- يحمدهُ السارون ان أدلجوا ويعمر النادي به السامرونْ(٢١٧)
٢١- لا ينتهي الجارون منه الى شأوٍ ولا يعسفه الجائرونْ(٢١٨)
٢٢- فيا نسيمات الصبا عرّجي بهم وبثّي غامضات الشجونْ
٢٣- وحاذري أن تصحبي لوعتي واستصحبي بثّي عسى يفهمونْ(٢١٩)
٢٤- وبلغيهم حال من لم يزلْ حليف أشجانٍ كثير الشؤونْ(٢٢٠)
٢٥- يستخبرُ الريح بأنفاسه ٢٢١ويسألُ البرق بدمع هتونْ(٢٢٢)
٢٦- ناءٍ عن الأهلين صعب الاسى مِن بعدما فارق قلبا شطونْ(٢٢٣)
٢٧- يحفظ للرمل عهود الوفا وإنْ طلبتَ القربَ منه يخونْ
٢٨- قولي لهم ياعرب وادي النقا وجيزة الجرعا وذات الحزونْ(٢٢٤)
٢٩- نسيتم صَبّا غَدَا دمعةً من بعدكم صبّاً فريح الشؤونْ(٢٢٥)
٣٠- وهو وماضي العيش ماساعة فيها تناسى جَدّكم والمجونْ
٣١- فشأنه يخبرُ عنْ شأنه وحاله أنْ يسألَ السائلونْ(٢٢٦)
٣٢- وقلْ لهم : والله لو أبعدتْ أخبارُكم انّي كما تعهدونْ(٢٢٧)
٣٣- وأنتَ ياساري بشأم اللوى وحادي الظعن بذات الرعونْ(٢٢٨)
٣٤- عرّض بذكري – لاشجاك – النوى لعلّهم لي بعد ذا يذكرونْ
٣٥- وهاتِ لي عن رامة والنقا هل طابَ للساكن فيها السكونْ(٢٢٩)
٣٦- وهل أثيلات النقا فرعها يهجرُه من لينه الهاجرونْ(٢٣٠)
٣٧- وصادح تلحينه صادع على فنون باعثات الفنونْ(٢٣١)
٣٨- منازل كنّا عهدْنا بها تقال أردافٍ خماص البطونْ

التخريج :
سلافة العصر : ١ / ١٤ – ١٥ .
سمط النجوم : ٣ / ٢١ – ٢٢ .

المصادر والمراجع :

١- أثار البلاد وأخبار العباد لزكريا بن محمد بن محمود القز ويني (ت ٦٤٦هـ) .

٢ ـ أخبار العلماء باخيارالحكماء لعلي بن يوسف بن إبراهيم القفتي (ت ٦٤٦ هـ) .

٣ـ أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، قدم له الدتور محمد امد قاسم ،المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥م .

٤ ـ الاصابة في تميز الصحابة لابي الفضل احمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ،ط١ ، دار العلوم الحديثة ، ١٣٢٨م .

٥ـ الاعلام لخير الدينالزركي (ت١٣٩٦هـ) ، ط٤ ، دار العلم للملايين

٦ ـ امالي القالي لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت٣٥٦هـ) ،دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان (١٤٢٣ـ٢٠٠٢هـ) .

٧ـ الايضاح شرح لمقامات الحريري لابي الفتح ناصر بن عبدالسيد المطرزي ت(٦١٠هـ) تحقيق د. فراس عبدالرحمن احمد النجار (اطروحة دكتوراه غير مطبوعة) .

٨ ـ البدر الطالع لمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) .

٩ـ تاج العروس من جواهلر القاموس للسيد محمد مرتضى الو\زبيدي (ت١٢٠٥هـ) ،قام بتحقيقه جماعة من المحققين ، طبع في الكويت منذ سنة (١٩٦٥ـ ١٩٩٨م) بثلاثين جزءاً.

١٠ ـ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ،تحقيقه د.عمر عبد السلام التدمري ،دار الكتاب العربي /بيروت ،د.ت.

١١ـ جمهرة انساب العرب لاب حزم الاندلسي ابو محمد علي بن احمد ،(ت٤٥٦هـ) ،تقيق عبدالسلام هارون ، دار المعالرف (١٩٧١م) .

١٢ـ جمهرة اللغة لابن دريد (ت٤٢١هـ) ،تحقيق د.رمزي منير بعلبكي ،ط١،دار العلم بلملايين ،بيروت لبنان (١٩٨٧م) .

١٣ـ حدائق الانوار .

١٤ـ خزانة الادب ولب لسان العرب لعبد القادرر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣ه) تحقيق عبدالسلام محمد هارون ،ط/١ ،مكتبة الخانجي خط القاهرة (١٤٠٣ه ـ١٩٨٣م) .

١٥ـ خزانة الادب وخانة الارب لتقي الدين ابي علي المعروف بابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ) ،شرح عصام عشيتو ،ط١،دار الهلال ،بيروت لبنان ١٩٨٧م) .

١٦ ـ خلاصة الاثر ـ لمحمد امين بن فضل الله المحب (١١١هـ) ،المطبعة الوهبية بمصر ،١٢٨٤هـ) .

١٧ـ دلائل النبوة للبيهقي ،احمد بن الحسين الجرجاني ،(ت٤٥٨هـ) احمد صقر ،القاهرة ١٩٧٠م.

١٨ـ ديوان امرؤ القيس :تحقيق ابي الفضل ،القاهرة ١٩٦٩. وطبعة شنب بشرح الاعلم الشنتمري ،الجزار .١٩٧٤

١٩ـ ديوان ابن الدمينة :تحقيق احمد راتب النفاح ،القاهرة .١٩٥٩

٢٠ـ اروض الانف :السهيلي ،تحقيق عبدالرحمن الوكيل ،القاهرة .١٩٦٧

٢١ـ الزاهر في معاني لكلمت الناس ـ لابي بكر محمد بن القاسم بن الانباري (ت٣٢٨هـ) تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ،ط٢/١،مطبوعات دار الشؤون الثقافية ـبغداد ،(١٩٨٧م) .

٢٢ـ زهر الاكم في الامثال والحكم ـ لابي علي الحسن بن مسعود بن محمد اليوسي (ت١١٠٢هـ) ،تحقيق محمد حجي ،والدكتور محمد الاخضر ،مطبعة الدار البضاء ،١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م).

٢٣ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير ـ لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت٩٤٢هـ) تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود ،دار الكتب العلمية .بيروت ،ط٧،(١٤١٤هـ) .

٢٤ـ سلافة العصر :للسيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت١١٢٠هـ) ،ط/١،مكتبة الخانجي ـ بمصر (د.ت) .

٢٥ـ سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي ،لعبد الملك بن حسين العصامي الملكي (١١١١هـ)،المطبعة السلفية . لمصر ١٣٨٠هـ.

٢٦ـ شرح ديوان الحماسة ـ للتبريزي ابي زكريا يحيى بن علي (ت٥٠٢هـ)طبعة عالم الكتب ،بيروت ـ لبنان (د.ت) .

٢٧ـ شرح المقامات للحريري ـ لاحمد بن عبد المؤمن الشريشي (ت٦٢٠هـ) ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،مطبعة المدني ،القاهرة ،(١٩٧٣م) ز

٢٨ـ الشعر والشعراء ـ لابي محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ،تحقيق وشرح احمد محمد شاكر ،دار الحديث ،القاهرة ،(١٤٢٣هـ ـ٢٠٠٣م) .

٢٩ـ شمائل الرسول ودلائل نبوية وفضائله وخصائصه لابي الفداء اسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ) ،شرح وتحقيق د.مصطفى عبدالواحد ،دار الرائد العربي ط١٩٨٧/٢ بيروت ـ لبنان .

٣٠ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ـ اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٤٠٠هـ) تحقيق احمد عبدالغفور عطار ،ط/٤، دار العلم للملايين ،بروت ـ لبنان ،(١٤٠٧هـ ـ١٩٨٧م) .

٣١ـ صحيح البخاري ـ لابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ،دار الفكر ـبيروت ،١٩٨٦م).

٣٢ـ صحيح مسلم ـ لابي الحسن مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) ،تحقيق محمد فؤاد عبدالباق ،دار احياء الكتب العربية ـالقاهرة ،(د.ت).

٣٣ـ العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغالني ،تحقيق الشخ محمد حسن ال ياسين ، مطبعة المعارف ،بغداد ١٩٧٧م.

٣٤ـ العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ،تحقيق مهدي المخزومي ،وابراهيم السامرائي ،دار الرشيد ـ بغداد ،(١٩٨٠م ـ ١٩٨٥م) .

٣٥ـ فضائل الصحابة لابي عبدالله احمد بن محمد بن حنبل ،تحقيق وحي الله بن محمد عباس ، طبع دار العلم ، ط١(١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م) .

٣٦ـ نوات الوفيات ـ لصلاح الدين محمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق الدكتور احسان عباس ،دار الثقافة ،بيروت ـ لبنان ،(١٩٧٣هـ) .

٣٧ـ الكامل في التاريخ ـ لابي الحسن علي بن عبدالواحد المعروف بان الاثير (ت٦٣٠هـ) ،دار الفكر ،بيروت ،(١٣٩٨هـ ـ١٩٧٨م) .

٣٨ـ الكامل في اللغة والادب ـ لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق تغاريد بيضون ، ونعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان .

٣٩ـ الاكي في شرح امالي القالي . لابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت٤٨٧هـ) تحقيق الميمني ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ،(١٩٣٦م) .

٤٠ـ لسان العرب لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكلرم المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ) ،دار صادر ،بيروت ،(د.ت).

٤١ـ مآثر الانافة في معالم الخلافة ـ لاحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢٠هـ) ،تحقيق عبدالستار احمد فراج ،ط/١،عال الكتب ، بيروت ،(١٩٦٤م) ،اعيد طبعة بالاوفست ،(١٩٨٠م) .

٤٢ ـ مجمع الامثال ـ لابي الفضل احمد بن احمد الميداني (ت ٥١٨هـ) ،تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ، ط/٢ ، دار الجبل ، بيروت ـ لبنان ،(١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م) .

٤٣ـ المزهر في علوم اللغة وانواعها ـ لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، شرح وتعليق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ، ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر ـ بيروت (د.ت) .

٤٤ـ مسند الامام احمد بن حنبل لابي عبدالله احمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، المطبعة الميمنية ـ مصر ،(١٣١٣هـ) .

٤٥ـ معجم الادباء ـ لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ) ، مطبوعات دار المامون ، الطبعة الاخيرة ،دار احياء التراث العربي ،بيروت لبنان ،(د.ت) .

٤٦ـ معجم البلدان ـ لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ) ،دار الفكر ـ بيروت ،(١٩٨٦م) .

٤٧ـ المعجم الوسيط ـ لابراهيم مصطفى واحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار /تحقيق مجمع اللغة العربية ،طبع دار الدعوة للنشر .

٤٨ـ المعمرون والوصايا ـ لابي حاتم اسجستاني (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد المنعم عامر ، مطبعة البابي الحلبي ـ مصر ،(١٩٦١م) .

٤٩ـ موسوعة الشعر العربي : عنيت بطبعة جامعة ام القرى التابعة لوزارة التعليم العاي في المملكة العربية السعودية ،الطبعة الاولى ،١٤٦٩ه/١٩٩٨م.

٥٠ـ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة لمحمد امين بن فضل الله بن محب الله المعروف بالمحبي الحموي (ت١١١١هـ) ، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ،مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر ،١٩٦٧م.

٥١ـ الوفا باحوال المصطفى ـ لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ،ط/١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،(١٩٨٨م).

٥٢ـ الولاة والقضاة ـ لمحمد بن يوسف الكندي ،كان حياً عام (٣٥٥هـ) ، بيروت ،(١٩٠٨م) .

الهوامش :

(١): ترجمته في : سمط النجوم : ٣ / ٢١ – ٢٣ ، وخلاصة الأثر : ١ / ٢٢٥ – ٢٢٧ ، ونفحة الريحانه : ٢ / ٦ – ١٢ ، ٣٢ ، وسلافة العصر : ١ / ١٠ – ١٦ ، وذكر في أنوار الربيع : ١ / ٢٩١ ، ٦ / ٢٧٦ – ٢٧٧ .

(٢): ينظر نفحة الريحانه ، إذ وضع المؤلف باباً اسماه (في عجائب نبغاء الحجاز) هو الباب السادس : ٢ / ٥ .

(٣): سحبان بن زخر بن إياس الوائلي ، خطيب يضرب به المثل في البيان . يقال : (أخطب من سحبان) و (انطق من سحبان) ، أدرك الإسلام واسلم ، وكانت وفاته سنه ٤٠ هـ . ترجمة في الأعلام : ٣ / ٧٩ ، وشرح المقامات للشريشي : ١ / ٢٥٣ والمثلان في مجمع الأمثال للميداني : ١ / ٤٤٠ ، ٣ / ٤١٤ .

(٤): سلافه العصر : ١ / ١٠ – ١١ .

(٥): سمط النجوم: ١٨/٣ .

(٦): عكاظه : عكاظ ، سوق للعرب أقيم للتناشد والتفاخر ، حتى أصبح يدل على الاجتماع (الأساس : ٥٧٩) .

(٧): زيادة يقتفيها السياق .

(٨): نفحة الريحانة : ٢ / ٦ .

(٩): على سبيل المثال لا الحصر كتاب تاريخ الأدب العربي في العراق لعباس العزاوي وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان .

(١٠): سلافة العصر : ١ / ١٠ .

(١١): المصدر نفسه : ١ / ١٠ .

(١٢): شعر السيد أحمد : ٥ المقطوعة رقم ٤ .

(١٣): الشريف أحمد بن عبد المطلب بن الحسن بن أبي نمس الثاني من أمراء مكة وستأتي ترجمته في موضعه أن شاء الباري .

(١٤): ينظر : نفحة الريحانه : ٢ / ٦ ، وينظر : سلافة العصر : ١ / ١٠ – ١١ .

(١٥): نفحة الريحانه : ٢ / ٨ – وما بعدها ، وسلافة العصر : ١ / ١١ .

(١٦): المصدران السابقان ، وينظر بقية مصادر ترجمته .

(١٧): المصدران السابقان نفسهما .

(١٨): المصدران السابقان نفسهما .

(١٩): سمط النجوم : ٣ / ٢٢ .

(٢٠): خلاصة الأثر : ٢ / ٢٨٦ .

(٢١): ينظر : نفحة الريحانة : ٢ / ٩ . ويشير إلى بيت النابغة الجعدي (بلغنا السماء مجدنا ....) وهي حادثة مشهورة .

(٢٢): الخاتوني : فخر الدين أبو بكر بن محمد الخاتوني ، أديب منطبع السليقة متكافئ الخلق والخليقة ، قلد الطروس فخراً بكلمة وحشر الصواب بين بنانه وقلمه . ترجمته في : نفحة الريحانة : ٢ / ٧١ ، وخلاصة الأثر : ٢ / ٢٨٦ .

(٢٣): خدينه : أي صاحبه (الأساس : ٢١٢) .

(٢٤): زمّت : زممت الناقة أزمّها زمّاً ، إذا علقت عليها الزمام ، وهو خيط الذي يشدّ في طرفه البرة أو في الخشاش ثم يشدُّ في طرفه المقود (اللسان : مادة (زمم)) .

النجب : جمع النجيب ، وهي الإبل وقد تجمع على نجائب (الصحاح : مادة (نجب)) .

(٢٥): امتقع : يقال امتقع لونه ، إذا تغير من حزن أو فزع (الصحاح : مادة (مقع)) .

(٢٦): النقا : القطعة تنقاد محدود بة (اللسان : مادة (نقا)) .

(٢٧): الأثيث : الكثرة والعِظم من كل شي (لسان العرب : مادة (اثث)) .

السجْف : الستر ، وأسجف الليل واسدف : أظلم (الأساس : ٣٨٥) .

(٢٨): في البيت إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ بعض الآية (٥) من سورة الحج ، والبهيج : الحسن النضر (الأساس : ٨٠) .

(٢٩): يشير إلى قول الشاعر :

ولي كبد مقروحة من يبيعني بها كبد ليست بذات قروح

أباها جميع الناس لا يشترونها ومن يشتري ذا علّةٍ بصحيحِ

وهي واردة مع بيت ثالث لم تتفق عليه المصادر في أنوار الربيع : ٦ / ٢٧٦ .

والحسين بن مطير بن مكمل الاسدي ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وهو شاعر متقدّم القصيدة والرجز فصيح ، مدح الوليد بن يزيد الأموي ، والمهدي العباسي .

ترجمته في : معجم الأدباء : ١٠ / ١٦٦ ، وفوات الوفيات : ١ / ٢٨٤ ، وخزانة البغدادي : ٥ / ٤٧٥ – وما بعدها . وقد نسبها القالي في أماليه : ٢ / ٢٥ ، لابن الدمينة عبد الله بن عبيد الله والدمينة اسم أمه وهو شاعر أموي .

ترجمته في : الشعر والشعراء : ٧٣١ .

والبيتان في : خزانة الأدب للبغدادي : ٨ / ٤٢٢ منسوبه لابن الدمينة أيضاً برواية : (أبي الناس – ويح الناس – أن يشترونها ...) ، وهما في ديوان ابن الدمينة : ٢٧ برواية : (أبي الناس – ويب الناس – أن يشترونها) .

وويب : كلمة بمعنى : هلك .

(٣٠): الضال : السدر البري ، الواحدة ضالة (الصحاح : مادة ضيل) .

(٣١): النجب : جمع نجيب ، وهي الإبل التي يسابق عليها (الصحاح : مادة نجب) .

الطلاح : الإعياء (الصحاح : مادة طلح) ، النضو : الخلع (الأساس : ٨٥٦) ، وغير طليح : غير متعب (الأساس : ٥٢٧) .

(٣٢): رواية البيت في سلافة العصر : (سرى وقتا ...) وما أثبتناه أكثر ملائمة للمعنى .

الابرقان : منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة (معجم البلدان : ١ / ٧٦) .

(٣٣): رواية البيت في سلافة العصر : (أرى عنه ملحداً...) وملحداً : من لحد عن قصده ، أي عدل عنه (الأساس : ٧٥٤) وفي أنوار الربيع : (... عنه ملحداً ولقت بنفسي ...) من ولق : بمعنى أسرع (الصحاح : مادة ولق) .

(٣٤): رواية العجز في أنوار الربيع : (وغضت نصيحي) .

صرمت : من الصرم ، وهي القطيعة (الأساس : ٤٧٣) ، تبريحي : أي شدتي (الصحاح : مادة برح) .

(٣٥): شهارة : من حصون صنعاء باليمن كانت ممن استولى عليه عبد الله بن حمزة الزيدي الخارجي أيام سيف الإسلام . (معجم البلدان : ٣ / ٣٧٤) .

(٣٦): المؤيد بالله ، محمد بن القاسم بن محمد بن علي من سلالة الهادي إلى الحق ، إمام زيدي عظيم السلطان في اليمن قام بعد وفاة أبيه سنة (١٠٢٩هـ) وفي أيامه خرج الترك كافة من اليمن وانقادت له الديار اليمنية كافة ، صنف كتاب تصفية النفوس ، توفي في شهارة سنة ١٠٥٤هـ .

ترجمته في : خلاصة الأثر : ٤ / ١٢٢ ، والبدر الطالع : ٢ / ٢٣٨ ، والأعلام : ٧ / ٦ .

(٣٧): ابن عبد المطلب : هو أحمد بن عبد المطلب بن الحسن بن أبي نمى الثاني شريف حسني من أمراء مكة ، وثب على ابن عمه الشريف محسن وساعده أحمد باشا (والي اليمن) فانتزع منه الإمارة ووليها سنة (١٠٣٧ هـ) ، فأقام سنة وأربعة أشهر وقتله قانصوه باشا خنقاً سنة (١٠٣٩ هـ).

ترجمته في : خلاصة الأثر : ١ / ٢٣٩ ، والأعلام : ١ / ١٦٣ .

(٣٨): في سمط النجوم : (سلوا عن دمي ...) وما أثبتناه من سلافة العصر ، وهو أكثر ملائمة للسياق .

(٣٩): رواية سمط النجوم : (فإق أمنت ...) وما أثبتناه من سلافة العصر .

ويزعم إن للشافعي أبياتاً بهذا المعنى يقول فيها :

خذو بدمي ذاك الغزال فإنهُ رماني بسهمي مقلتيه على عمدِ

ولا تقتلوه إنني أنا عبده وفي مذهبي لا يقتل الحرّ بالعبدِ

وهذا ما أسماه الحموي بالاقتباس من المسائل الفقهية (خزانة الأدب : ٢ / ٤٧٣ ، وهي أيضاً في زهر الأكم لليوسي : ٢٦٠) .

والمسألة الفقهية تدور حول شرعية قتل الحر بالعبد والرجل بالمرأة .. فأمر النبي عليه الصلاة والسلام أن يتساووا فلا دلالة في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى ... ﴾ بعض الآية (١٧٨) من سورة البقرة ، أن يقتل الحر بالعبد كما دلالة على عكسه ، بل هي منسوخة بقوله : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ... ﴾ بعض الآية (٤٥) من سورة المائدة ، ينظر : كتاب الكليات لأبي البقاء : ١٣٩٠ .

(٤٠): العهن : الصوف (اللسان : مادة عهن) .

(٤١): البانات : جمع بانه ، وهو ضرب من الشجر طيّب الزهر (الصحاح : مادة بون) .

(٤٢): شرخ الشباب : في ريعانه . (الأساس : ٤٣٧) .

يدعدع : من دع دع ، وهي كلمة يدعى بها للعاثر وتعني : قم وانتعش واسلم ، كما يقال : لها اللسان : مادة دعع) .

(٤٣): تصرمت : أي أظلمت (الصحاح : مادة صرم) . الوخد : سعة الخطوة . (الأساس : ٨٩٤) .

(٤٤): أرعن : من رعن الجبل ، وهو أنف شاخص منه ، ويقال : للجيش العظيم (ارعن) لأنّه يشبه بالجبل . ينظر : الصحاح : (مادة رعن) ، والأساس : ٣٢٢ .

(٤٥): الفتيل : ما يخرج من بين الإصبعين من الوسخ ، وقيل : شق النواة ، وهي أمثال تضرب للشيء التافه . اللسان : (مادة فتل) .

(٤٦): الغيضة : الأجمة ، وهي مغيض ماء يجتمع فينبت في الشجر ، والجمع غياض وأغياض . الصحاح : (مادة غيض) .

القد : السير من الجلد غير المدبوغ ، يشدّ به الأسير . (الأساس : ٦٦٥) .

(٤٧): معطلة : تركت خالية . (الأساس : ٥٧٢) .

(٤٨): المنعرج : الميل . (اللسان : مادة عرج) ، الجزع : منعطف الوادي . (الصحاح : مادة جزع) .

(٤٩): يشير إلى قول علي بن الجهم :

عيون المها بين الرصافة والجسرِ جلبْنَ الهوى من حيث أدري ولا أدري

ديوانه : ٥، والبيت في انوار الربيع :١٧٦/٤

(٥٠): مربض الأسد : مكان بروكه وكل ما لا يبرك على أربع ربوضا . (الأساس : ٢٩٢) .

(٥١): شأى : أي سبق . (الأساس : ٤٢٧) .

(٥٢): النوء : مفرد أنواء ، وهو سقوط النجم والعرب تسمي لكل ما سقط من مطر أو رياح نوء . (الصحاح : مادة نوء) .

خوت رعوده : من خوى النوء ، وخوت النجوم : خلت من المطر وأخلفت . (الأساس : ٢٤٣) .

(٥٣): تنصلت : تنقضّ (الاساس :٤٨٠) ، ينقضم : ينكسر حتى يبين . (الصحاح : مادة قصم) .

(٥٤): المهدي : محمد بن عبد الله المنصور ، أبو عبد الله الخليفة العباسي المشهور ، أقام في الخلافة عشر سنين وشهراً ، وكان محمود العهد والسيرة محبباً إلى الرعية حتى توفي صريعا عن دابته في الصيد ، وقيل : مسمُوماً وذلك سنة ١٦٩ هـ.

ترجمته في : فوات الوفيات : ٢ / ٢٢٥ و الأعلام : ٦ / ٢٢١ .

(٥٥): القتام : الغبار . (اللسان : مادة قتم) .

(٥٦): الهيماء : المفازة ، لا ماء بها . (الصحاح : مادة هيم) .

الصفْد : العطاء . (اللسان : مادة صفد) .

(٥٧): رواية السمط : (في ندى...) وهو غير مستقيم عروضياً .

(٥٨): قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، أمير عبس وداهيتها ، واحد السادة القادة في عرب العرب ، كان يلقب بقيس الرأي ، لجودة رأيه يضرب بدهائه الرأي توفي سنة ١٠هـ .

ترجمته في : الكامل لابن الأثير : ١ / ٢٠٤ ، والأعلام : ٥ / ٢٠٦ .

وكأنه يشير إلى عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، الذي وصف بالرأي والحلم والفضل ، توسط للصلح في حرب الفجار وقد رضي الفريقان بحكمه ، قتل بمعركة بدر سنة ٢ هـ .

ترجمته في : (الروض الأنف : ١ / ١٢١ ، الأعلام : ٤ / ٢٠٠) .

(٥٩): المادر : مفرد المدرة ، وهو الذي يمدر حوضه بسلحه لشحّه لئلا يسقى فيه غيره . (الأساس : ٧٨٧) .

(٦٠): كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي ، سيد جاهلي ، واحد متشبهي الملوك حتى ضرب بجماه المثال فقالوا : (هو في حمى كليب) .

ترجمته في : (الكامل لابن الأثير : ١ / ١٨٧ ، والأعلام : ٥ / ٢٣٢) .

حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ، أبو عدي ، فارس ، شاعر ، جواد جاهلي يضرب به المثل في جوده ، توفي سنة ٤٦ ق.هـ .

ترجمته في : (خزانة البغدادي : ١ / ٤٩٤ ، والأعلام : ٢ / ١٥١) .

(٦١): زعانفة : هم الأدعياء ، وهي في الأصل أطراف الأديم وأجنحة السمك . (الأساس : ٣٦٥) .

(٦٢): في سمط النجو م : (ظفر المطهمة ...) وهو تحريف .

المطهمة : الخيل التامة الخلق ، التامة الحسن . (الزاهر : ١ / ٢١٦ ، اللسان : مادة طهم) .

(٦٣): ذمر : شجاع . (الأساس :٢٨١) .

(٦٤): مفوفة : برد مفوّف ، أصله من الفوف وهو نقط بياض في أظفار الأحداث ، الواحدة فوفة . (الأساس : ٦٥٢) .

دبجدتها : زينتها من دبج المطر الأرض يدّبجُها ، زينها بالرياض . (الأساس : ٢٤٨) .

(٦٥): أفنية : جمع فنن ، وهو الغصن . (الصحاح : مادة فنن) .

المرجل : القدر من نحاس . (اللسان : مادة رجل) .

لد : أي مخاصمة . (الصحاح : مادة لدد) .

(٦٦): الشكد : العطاء ابتداء . (تثقيف اللسان : ٣٣٩) .

(٦٧): الربد : الغبار أو هو لون بين السواد والغبرة . (التاج : مادة ربد) .

(٦٨): واللدن : الرمح اللين . (الصحاح : مادة لدن) .

(٦٩): غطارف : جمع غطريف ، وهو السيّد الشريف السخي ، السري . (التاج : مادة غطرف) .

(٧٠): ابن العاص : هو عمرو بن العاص الصحابي المشهور ، كان على يديه فتح مصر توفي سنة ٤٣ هـ . (ترجمته في : تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٣٥ ، الإصابة : ٤ / ٦٥٠ .

يشير إلى معاوية بن أبي سفيان ، واسمه صخر ، اسلم يوم الفتح ، وبويع له بالخلافة سنة (٤١ هـ) وبقي فيها حتى توفي سنة (٦٠ هـ) . ترجمته في : مآثر الانافة : ١ / ١٠٩ – ١١٥ .

(٧١): اللها : العطايا حتى قالوا : (اللُّهَى تفتح اللَّهي) . الأساس : ٧٧٧ .

(٧٢): القاضي شهاب الدين أحمد بن عيسى المرشدي ، أديب ، له نظم ، وهو أخ لعبد الرحمن المرشدي توفي سنة ١٠٤٧ هـ . ترجمته في : سلافة العصر : ١ / ٥٢ .

(٧٣): الشيخ غرس الدين الخليلي محمد بن أحمد الأنصاري ، أصله من الخليل في فلسطين تنقل بين القدس ومصر وبلاد الروم ، ثم سكن المدينة وولي الخطابة والتدريس بالمسجد النبوي حتى توفي فيها سنة ١٠٥٧ هـ . ترجمته في : خلاصة الأثر : ٣ / ٣٧٦ ، والأعلام : ٦ / ١٠ .

(٧٤): في نفحة الريحانة : (حتى شنا الابن والجدا) .

شنا : سبق . (الصحاح : مادة شأو) .

(٧٥): في نفحة الريحانة : (في جيد أهل الحجى ...) .

(٧٦): سخت النوائب : شدّتها . (الصحاح : مادة سخت) .

السمْر : صفة للإبل (الأساس : ٤١٣) .

(٧٧): فهر بن مالك بن النضر من كنانة ، من عدنان ، جد جاهلي ممن يتصل بهم النسب النبوي وكنيته أبو غالب ، كان رئيس الناس بمكة ، استطاع هزيمة حسان الحميري حين أغار على الحجاز . ترجمته في : جمهرة الأنساب : ١١ ، والأعلام : ٥ / ١٥٧ .

(٧٨): فاربعي : أي دعيني يومين ثم أتيني في اليوم الثالث .

(٧٩): صدر البيت فيه اقتباس من قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ الآية (١) من سورة النصر .

تبت : خسرت وهلكت (اللسان : مادة تبب) . أما العجز فاقتباس من قوله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ الآية (١) من سورة المسد .

(٨٠): السماكان : كوكبان الأول يسمى رامحاً ؛ لان قدامه كوكب كأن له رمح ، والآخر يسمى أعزلاً ؛ لأنه لا كوكب أمامه (اللسان : مادة رمح) .

النسر : من النجوم . قال الزمخشري : (يقال : طلع النسران ، أي طلع الكوكبان . (الأساس : ٨٤٤) وينظر : (الصحاح : مادة نسر) .

(٨١): ثوّب : تفرّق عنه أصحابه ثم تابوا إليه ، وثوّب بالدعاء . (الأساس : ١٠٩) .

(٨٢): حلس : ملازم لها . (الأساس : ١٨٨ – ١٨٩) .

(٨٣): غيهب : الغيهب الظلمة الشديدة . (الأساس : ٦١٨) .

رمسا : الرمس ، القبر ، وما يُحثى على الميت من التراب . (الأساس : ٣٩٩) .

بقا المرموس : أي حياة المقبور .

(٨٤): بطليموس القلوذي صاحب كتاب المجسطي وغيره إمام في الرياضة ، كامل ، فاضل من علماء يونان كان في أيام اندرياسيوس وفي أيام انطميوس من ملوك الروم . ترجمته في أخبار العلماء : ١ / ٤٥ .

(٨٥): قوله : (بمهر كيس وكيس) . الكيس : الفطن ، العاقل ، الجواد (التاج : مادة كيس) . والوكيس : ورد في حديث ابن مسعود : ((لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط)) فالوكس : النقصان ، والشطط : الزيادة . (اللسان : مادتا (وكس ، وشطط)) .

(٨٦): الكبا : جمع كباء ، وهو العود ، وقيل البخور . (اللسان : مادة كبو) .

استجلى عروساً : أي نظر اليها . (اللسان : مادة جلى) ، وقوله : (لا عطر بعد عروس) هذا نص مثل ارتبط بقصة طويلة ، يضرب لمن لا يُدّخرُ عنه نفيس . مجمع الأمثال : ٣ / ١٥١ .

(٨٧): العانس : صفة الجارية التي طال مكثها في منزل أهلها . (اللسان : مادة عنس) .

الدنان : جمع دن ، وهو الحِباب . (اللسان : مادة دنن) .

جُرْهُم : حي من اليمن ، نزلوا مكة ، وتزوج فيهم إسماعيل عليه السلام ، فعصوا الله وألحدوا في الحرم ، فأبادهم الله . (العين : ١ / ٢٨٨) ، وكذا (٢ / ٩٨) .

جد يس : أخو طسم ، أمَّة من العرب العاربة بادوا إلا ما يقال في قوم تفرقوا في القبائل منهم . (جمهرة اللغة : ١ / ٢١٧) .

(٨٨): الجمان : حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ ، وقد يسمى به اللؤلؤ . (الأساس : ١٣٩) .

الخندريس : الخمر ، سميت بذلك لقدمها ، ووزنه فنعليل ومنه قيل : حنطة خندريس لقدمها ، وهي ليست عربية محضه ، إذ قال أهل اللغة : الخندريس رومية معّربة . (العباب الزاخر : ١ / ٩٢) .

(٨٩): عُبْدوس : مثل خُرْقوص ، من الأعلام ووزنه فعلول . (العباب الزاخر : ١ / ١٣٩) .

(٩٠): يبدو ان الشاعر وقع بعيب وزن عيوب القافية وهو الايطاء ما لم يكن يعنى أحداً اسمه خندريس .

(٩١): لم يرد في نفحة الريحانة .

خرود : جمع خريدة وهن العذارى ، ونساء خرود ، خفرات . (الأساس : ٢١٥) ، اللمى : سمرة في باطن الشفة (الأساس : ٧٧٢) .

(٩٢): لم يرد في نفحة الريحانة .

(٩٣): لم يرد في نفحة الريحانة . التوبيخ : التأنيب (الصحاح : مادة وبخ) .

(٩٤): في نفحة الريحانة : (لست من قبلها ...) وما أثبتناه أولى .

الراح : الخمر (اللسان : مادة روح) ، ظَلْم : بالفتح ماء الأسنان وبريقها ، وهو كالسواد من شدّة البياض . (الصحاح : مادة ظلم) .

(٩٥): العريكة : الطبيعة ، ومنه قيل : لين العريكة إذا كان سلس الطباع . ينظر: (الصحاح ولسان العرب : مادة عرك) .

اسود الشرى : الشرى موضع بعينه تأوي إليه الأُسد ، ولذلك يقال : للشجعان ما هم إلا اسود الشرى (اللسان : مادة شرى).

بدهي : الدهي ، الدهاء والأرب وَرَجل داهية (اللسان : مادة دها) . شَموس : الشموس في الخيل التي تمنع ظهرها ، ورجل شموس : صعب الخُلُق (الصحاح : مادة شمس) .

(٩٦): الغلائل : هي شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصّة (الأساس : ٦١٠ – ٦١١) .

تلبيس أمر : أي تخليط أمر . (اللسان : مادة لبس) .

(٩٧): في نفحة الريحانة : (تتهادى فيه ... بحوزة التدنيس) .

تتهادى : أي تماليت من غير ان يماشيها أحد . (الصحاح : مادة هدى) .

(٩٨): في نفحة الريحانة : (تختال تيهاً ...) .

المجوس : نحلة وهي جمع مجوسية . (اللسان : مادة محبس) .

(٩٩): الرسيس : بقية الهوى في القلب (جمهرة اللغة : ١ / ٣٧) .

النسيس : بقية الروح ، وقيل : الطبيعة ، وقيل : سرعة المضاء (ينظر : اللسان مادة نسس ، والعباب : ١ / ٢٠٥) .

(١٠٠): ما بين معكوفين سقط من رواية نفحة الريحانة ، وبه لا يستقيم البيت عروضياً .

(١٠١): في نفحة الريحانة : (حقيقا بالمربع ...) وبه لا يستقيم البيت عروضياً .

(١٠٢): العذافر : الجمل الصلب الشديد ، والأنثى بالهاء . (الصحاح : مادة عذفر) .

الهيس : السير الشديد ، أي ضرب كان . (الصحاح : مادة هيس) .

(١٠٣): في نفحة الريحانة : (... مرّ أمستْ نجومه في طموس) .

قوله : الاجارع : جمع الاجرع ، وقد فسّره سيبويه بأنه المكان المستوي المتمكن المخصص لابن سيده .

(١٠٤): رهو : ساكن . (الأساس : ٣٥٣) ، الروس : التبختر . (اللسان : مادة روس) .

(١٠٥): في النفحة : (ومحلّي بين ... بسوق الرسيس) .

الأباطح : جمع أبطح وهو الوادي والسهل اللين . (معجم البلدان : ١ / ٤٤٦) .

الرسيس : واد بنجد عن ابن دريد لبني كاهل من بني أسد ويدل شعر القتال الكلابي على أنه قرب المدينة . ينظر : الشعر وتحديد المكان في معجم البلدان : ٢ / ٣٢٣ .

(١٠٦): رواية سمط النجوم : (أحمد الخُلق ...) بضم الخاء ثم فتحها بالثانية . ورواية العجز في سمط النجوم : (غياث المنجود والملبوس) وما أثبتناه أولى .

المنجود : المكروب . (الأساس : ٨٣٠) . والملبوس : من ابلس فلان ، إذا سكت من يأس . (الأساس : ٧٢) .

(١٠٧): رواية سمط النجوم : (من صول صيلم ...) . الصيلم : يقال : أمر صيلم ، أي شديد مستأصل . (اللسان : مادة صلم) . في نفحة الريحانة : (صيلم دردبيس) . الدربيس : الضخم . (اللسان : مادة دربس) . ودردبيس : الداهية . (العباب الزاخر : ١ / ١٠٣) .

(١٠٨): في البيت إشارة إلى حديث علي (رضي الله عنه) : (كنا إذا حمي الوطيس واشتد البأس واحمرت الحدق اتقينا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه) . حدائق الأنوار للحضرمي : ٢٤٦ .

قوله الوطيس : أي التنور ، يقال حمي الوطيس إذا اشتدت الحرب . (الصحاح : مادة وطس) .

(١٠٩): يشير إلى حديث الشفاعة الطويل وطرفه : (أنا سيد الناس يوم القيامة ...) أخرجه البخاري : ٤ / ١٦٣ ، ٦ / ٦٠٥ ، ومسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان حديث ٤٢٧ والوفا : ٨٣٦ – ٨٣٧ .

(١١٠): رواية سمط النجوم : (إذ صدم ...) .

دمدم : أي اهلك . (اللسان : مادة دمم) .

(١١١): طمّ : علا وغلب . (الأساس : ٥٣١) .

(١١٢): في نفحة الريحانة : (لا يسمعْنَ ...) . مهطعين : مسرعين ، وقد هطع واستهطع . (الأساس : ٩٣٩) ، نبيس : يقال : ما نبس بكلم ، أي ما تكلم . (الصحاح : مادة (نبس)) .

(١١٣): في نفحة الريحانة : (مسمهر طبيس) وما أثبتناه أولى . المسمهر : اليايس ، ومنه السمهري ، للرمح الصلب . (اللسان : مادة (سمهر)) . الضبيس : الصعب العسر (اللسان : مادة (ضبس)) . والطبيس : يقال رجل طبس أي حريص وهي صفة الذئب الشره الحريص . (ينظر اللسان : مادة (طبس)) .

(١١٤): في نفحة الريحانة : (بقصده يأنف ... ان يحتذى ...) . أريحى : أي الذي يهتز للندى والمعروف والعطية . (اللسان : مادة (روح)) ، وقال المبرد : اريحي : هو الذي يرتاح للمعروف ، أي يخف له . (الكامل : ١ / ٦١) .

شواة : جمع الشوى ، وهي جلدة الرأس . (الصحاح : مادة (شوى)) .

(١١٥): في سمط النجوم : (نقل الذكر ...) وما أثبتناه أكثر ملاءمة للمعنى . الازلام : جمع الزُّلم بضم الزاي ، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها . (اللسان : مادة (زلم)) .

الناقوس : الذي تضرب به النصارى لأوقات صلاتهم . (اللسان : مادة (نقس)) . وتذكر كتب السنة ان المسلمين كانوا يجتمعون للصلاة يؤذن بعضهم بعضاً حتى نقسوا – اي ضربوا الناقوس – او كادوا ينقسون حتى أري رجل من الانصار يقال له : عبد الله بن زيد رضي الله عنه الآذان . ينظر الحديث بتمامه في مسند أحمد : ٥ / ٢٤٦ ، ودلائل النبوة للبيهقي : ٦ / ٣٥٤ .

(١١٦): الغضفنر : الأسد . (الصحاح : مادة (غضفر)) . غب : غب الأمر ومغبته : عاقبته وآخرته ، وأغب : بات . (اللسان : مادة (غبب)) . وفي البيت إشارة إلى أحاديث ذكرها ابن كثير عن الذئب والأسد والشاة إلا ان في اغلب أسانيدها ضعف أو غرابة فلا يعتد بها . ينظر : شمائل الرسول : ٣٠١ – ٣١٦ .

(١١٧): الذوابل : من الرماح ، اليابسة العوالي . (اللسان : مادة (ذبل)) . المذاكي : صفة الخيل التي كملت أسنانها . (اللسان : مادة (ذكي)) ، الشوس : جمع أشوس وهو الذي ينظر نظر المتكبر . (اللسان : مادة شوس) . وهذا المعنى سبق إليه مالك بن الحارث النخعي من أصحاب الإمام علي توفي ٣٨ هـ (الولاة والقضاة : ٢٣ – ٢٦) .

خيلا كأمثال السعالي شزّباً تَعْدُو ببيضٍ في الكريهةِ شوسِ

البيت في البخلاء : ٢٤٤ ، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١ / ١٤٣ برواية (السعالي ضمّراً ... بفتيان الكريهة ...) والرواية المعتمدة في أنوار الربيع : ٣ / ٢٠٩ – ٢١٠ .

(١١٨): الذمر : الشجاع ، وسمي ذماراً لأن الإنسان يذمر نفسه ، أي يحضها . (الزاهر : ٢ / ٣١٩) .

(١١٩): البيهس : الأسد ، وقيل من صفات الأسد . (التاج : مادة (بهس)) . الوشيج : عروق القصب . (الأساس : ٩٠٤) . القدموس : القديم . (التاج : مادة (قدمس)) .

(١٢٠): البتول : المرأة التاركة للنكاح ، ولذا قيل : لمريم (عليها السلام) : بتول ، وقيل لفاطمة (رضي الله عنها) مثل ذلك تشبيها بمريم . (الزاهر : ٢ / ٣٥٧) . المخبتين : المطمئنين ، الخاضعين . (ينظر : الأساس : ٢٠٦) . التغليس : ظلمة آخر الليل . (الصحاح : مادة (غلس)) .

(١٢١): في سمط النجوم : (مدحضي بالقواضب) وما أثبتناه أكثر ملاءمة للسياق . التبخيس : البخس في لغة العرب ، الظلم . (الزاهر : ١ / ٦٠١) .

(١٢٢): رواية سمط النجوم : (رئيس ربي ...) .

(١٢٣): يشير إلى عم النبي (صلى الله عليه وسلم) العباس بن عبد المطلب ، توفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ وحديث الاستسقاء الذي رواه أنس من إن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فيقول : (اللهم أنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وأنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ، قال : فيسقون) صحيح . ينظر : صحيح البخاري : ١ / ١٧٨ – ١٧٩ . المحلق : الحلق ، الدرع (الصحاح : مادة (حلق)) ، الدعيس : وبينهم مداعسة ، أي مطاعنة . (الأساس : ٢٥٦) .

(١٢٤): رواية نفحة الريحانة : (وبنجميك صاحبيك ...) .

(١٢٥): رواية نفحة الريحانة : (في الغار خلف ...) . وعجز البيت يشير إلى حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجاً غير فجّك)) ، (إسناده صحيح) . ينظر : مسند أحمد : ١ / ١٨٢ ، وفضائل الصحابة : ١ / ٢٤٤ – ٢٤٥ .

(١٢٦): يشير إلى الصحابي الجليل عثمان بن عفان الذي جمع القرآن في عهد خلافته .

(١٢٧): لم يراقب : أي لم يخش الدخول في الإيمان . (ينظر : الأساس : ٣٢٩ – ٣٣٠) . الفسوق : الخروج عن أمر الله . (الأساس : ٦٣٧) . التدليس : الكتمان والخفاء للعيوب (اللسان : مادة (دلس)) .

(١٢٨): مبجوس : انبجس الماء من العين ، انفجر ، ومبجوس : مفجور . (ينظر : الأساس : ٤٧) .

(١٢٩): كليب : هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير سيد بني تغلب ، وهو الذي قتله جسّاس بن مُرّة بسهم دق صلبه ، ثم أجهز عليه بعده عمرو بن الحارث . ترجمته وخبره في : تاريخ ابن خلدون : ق ١ / ٢ / ٣٠١ – وما بعدها ، والخبر أيضاً في مجمع الأمثال للميداني : ٢ / ١٨١ – ١٨٤ . في تفصيل الحديث عن المثل : (أشأم من البسوس) . البسوس : هي البسوس بنت منقذ البكرية ، شاعرة جاهلية ، وهي خالة جساس . ذكرها كل من ذكر المثل السابق ، وترجم لها المطرزي في كتابه الإيضاح . ينظر : الإيضاح شرح لمقامات الحريري : ١ / ٥٨٠ .

(١٣٠): الوحا الوحا : أي السرعة السرعة (الشفا بتعريف حقوق المصطفى : ١ / ٢٥٢) . وقد وردت هذه العبارة في خطبة أبي بكر عند توليه الخلافة إذ قال : (... الجد الجد ، الوحا الوحا ، والنجاء النجاء ، فان وراءكم طالباً حثيثاً ...) . (سبل الهدى والرشاد : ١٢ / ٣١٦) . طرطوس : بلد بالشام مشرفة على البحر ، قرب المرقب وعكا . (لمعجم البلدان : ٤ / ٣٠) .

(١٣١): موطوس : مكسور . (اللسان : مادة (وطس)) .

(١٣٢): أعضل : اشتد . (اللسان : مادة (عضل)) . العُضال : الداء الذي أعيا الأطباء . (الأساس : ٥٦٩) .

(١٣٣): في سمط النجوم : (بزة المنحوس) بزّة المخلوس : أي هيئة المسلوب . (اللسان : مادتا (بزز ، وخلس)) .

(١٣٤): الجدوى : العطية . (الصحاح : مادة (جدا)) .

(١٣٥): خفيري : أي مجيري . (الأساس : ٢٣١) . ارتهنت : أي أخذت أو وافته المنية . (ينظر : الأساس : ٣٥٢ – ٣٥٣) .

(١٣٦): الحوباء : النفس .

(١٣٧): الطروس : جمع طرس وهو الصحيفة . (الأساس : ٥٢٠) .

(١٣٨): سديس : يقال أسن سديس الناقة ، أي نبت ، وذلك في السنة الثانية . (اللسان : مادة (سدس)) .

(١٣٩): تنيس : فحالها كحال دمياط ، إلا أنها أجل وأوسط وبها تعمل الثياب الملونة . (معجم البلدان : ١ / ٤٣٠) .

(١٤٠): الرسيس : يقال ريح رسيس : أي لينة المس . (الأساس : ٣١٢) . والسياق يشير إلى ان الشاعر أراد ان يعبر عن ضعفه أو لين جانبه .

(١٤١): لم يرد في نفحة الريحانة . اللي : الباطل . (اللسان : مادة (لوى)) ، نير : النير ، لحمة الثوب ، ونير الطريق : اخدوده الواضح . (الأساس : ٨٨٦) ، المروس : بكرة مروس ، اذا كان من عادتها أن يمرس حبلها ، أي ينشب بينها وبين القعو . (اللسان : مادة (مرس)) .

(١٤٢): في نفحة الريحانة : (من الذنب فالتقـ ـويض ... التجنيس) . التغريض : الموت أو الاحتضار مبكراً . (ينظر : الأساس : ٦٠٣) . والتقويض : النقض من غير هدم . (الأساس : ٧١٠) .

(١٤٣): رواية نفحة الريحانة : (دعوة المنجوس) .

(١٤٤): لم يرد في نفحة الريحانة .

(١٤٥): قال هذه الأبيات بعد ان وقف على أبيات لتاج الدين وهو أحد الأدباء الذي كانت بينه وبين المرشدي مكاتبات ترجمته في : خلاصة الأثر :

غنيت بحلبة حسنها عن لبس اصناف الحلي

وبدت بهيكلها البديـ ـع تقول شاهدْ واجتلي

تجد المحاسن كلها قد جمّعتْ في هيكلي

ترجمته والأبيات في نفحة الريحانة : ٢ / ٣١ .

(١٤٦): المحفل : مجمع الناس ومحتشدهم . (الأساس : ١٨٣) .

(١٤٧): رواية سلافة العصر : (الأسود بقالب ...) وما أثبتناه أولى . وفي العجز يشير إلى قول امرىء القيس :

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكلِ

ديوانه : ١٩ . الأوابد : الوحوش (الزاهر : ١ / ٢٠٢) . هيكل : عظيم . (المصدر السابق) .

(١٤٨): صدر البيت مقتبس من قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ ﴾ الآية (٢٤) من سورة الرحمن . الجوى : الحرقة وشدة الوجد . (اللسان : مادة (جوى)) .

(١٤٩): رواية نفحة الريحانة : (من كل رود ...) . والرود : التي تختلف إلى بيوت جاراتها . (الأساس : ٣٤٧) . المنصل : السهم . (اللسان : مادة (نصل)) .

(١٥٠): أثيثها : يقال : امراه اثيثة ، أي كثيرة اللحم ، كما يوصف شعر المرأة بذلك فيقال : شعر اثيث ، أي غزير ، طويل . (ينظر : اللسان : مادة (اثث)) .

(١٥١): ورد هذا البيت في نهاية القصيدة بحسب رواية نفحة الريحانة وعجز البيت مأخوذ من أحد أبيات معلقة امريء القيس ، وهو :

ألا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح فيك بأمثلِ

ديوانه : ١٨ ، وينظر : موسوعة الشعر العربي : ق ١ / ج ١ / ٢٤٤ .

(١٥٢): العاطل : المرأة التي فقدت حليها . (الأساس : ٥٧٢) . الهيكل : بيت النصارى ، وكل شيء مرتفع يسمى هيكلا . (ينظر اللسان : مادة (هكل)) .

(١٥٣): لم يرد هذا البيت في رواية نفحة الريحانة . ينض : النض الشيء اليسير . (الأساس : ٨٥٥) . ازرى الحلي : حقرهُ ، وعابه . (ينظر : الأساس : ٣٦٣) .

(١٥٤): الشريف إدريس بن حسن وهو ابن عم السيد أحمد بن مسعود سلطان مكة ذكره ابن معصوم في سلافة العصر : ١ / ١٥ .

(١٥٥): عجز البيت صدر لأبيات أبي الطمحان القيني ، واسمه حنظلة بن الشرقي شاعر فارس من الصعاليك ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام ، اسلم ولم ير النبي (صلى الله عليه وسلم) . ترجمته في المعمرون والوصايا : ٧٢ ، الشعر والشعراء : ٣٨٨ ، واللالئ : ٣٣٢ ، والأبيات هي :

وأني من القوم الذين هُمَ هُمُ اذا مات منهم سيّد قام صاحُبهْ

نجوم سماء كلّما غاب كوكب بدا كوكب تأوي إليه كواكبُهْ

إلى آخر الأبيات ، الأبيات في : الكامل للمبرد : ١ / ٤٤ ، وأنوار الربيع : ٦ / ٢٩١ .

(١٥٦): السلطان مراد بن أحمد خان ملك الديار الرومية في القسطنطينية ، اشتهر بقدرته العسكرية إذ كان على يديه تخليص بغداد من عسكر الشاه وذلك سنة ١٠٤٨ هـ أي قبل سنة من وفاته كما تذكر المصادر . ترجمته في : سمط النجوم : ٣ / ٢٧ .

(١٥٧): مجّي : مج الشراب ، إذا أخرجه مرّة واحدة . (ينظر : اللسان : مادة (مجج)) . المزج : خلط المزاج أو الشراب بغيره . (ينظر : المصدر نفسه : مادة (مزج)) .

(١٥٨): هينمت : الهينمة ، الصوت ، وهي قراءه غير بينة . (اللسان : مادة (هنم)) . خزام : بضم أوله والخزامى ، واد بنجد . معجم البلدان : ٢ / ٣٦٧ .

(١٥٩): علّق المحبي على قول الشاعر : (وقد وضعت عذارى ...) . المراد بالطفل هو النبت ، واستعارة الأم المرضع للمزن وارد لدى الشعراء كقول الباخرزي :

وترعرعت فيه لطيفات الكلا رضعانه ضرْع الغمام الغادي

نفحة الريحانة : ٢ / ٩ .

(١٦٠): خفر : أجار . (الأساس : ٢٣١) .

(١٦١): الهجام : الهجم ، القدح الضخم يحلب والجمع أهجام . (المعجم الوسيط : ٢ / ٩٧٤) ، وهجمة من الإبل : ما دون المائة . (الأساس : ٩٢٩) .

(١٦٢): سابور : أصلها بالفارسية شاهبور ، فشاه بمعنى الملك ، وبور : الابن إذ الإضافة بالفارسية مقلوبة ثم غيرتها العرب فقالوا : سابور . (الروض الأنف : ١ / ٧٦) .

(١٦٣): رواية سمط النجوم : (يحف فيه للائمة ملاما) .

(١٦٤): مجش : من جش الشيء ، أي دقهُ وكسره ، والمجشة : الرحا التي يطحن بها البر وغيره . (اللسان : مادة (جشش)) .

(١٦٥): في سمط النجوم : (إذا طارت به ...) وما أثبتناه أولى . والتبر : الذهب فإذا ضرب أصبح عينا . (ينظر : اللسان : مادة (تبر)) .

(١٦٦): في سمط النجوم : (فيفني سيفه حربا ... ويثني سبيه ...) وما أثبتناه أولى .

(١٦٧): في سلافة العصر : (بها أمر الصواعق ...) وما أثبتناه أكثره ملائمة للمعنى .

(١٦٨): في سمط النجوم : (يقوده ... فجراً ... والرخاما) وما أثبتناه أكثر ملائمة للمعنى . الخوامع : جمع خامع وهي الضباع سميت بذلك لعرج ملازم لمشيتها . (اللسان : مادة (خمع)) .

(١٦٩): في سلافة العصر : (جاوي ملكها ...) وأظنها تصحف من (حاوي) .

(١٧٠): في سمط النجوم : (ويجري من ...) . القود : القصاص . (الصحاح : مادة (قود)) .

(١٧١): لم يرد في سلافة العصر .

(١٧٢): في سمط النجوم : (الدنيا فريداً ...) وما أثبتناه أكثر ملائمة للسياق .

(١٧٣): في سمط النجوم : (شأى بفخاره القوم الكراما) وما أثبتناه أولى .

(١٧٤): في سمط النجوم : (تعاظم وصفه ... شعري) .

(١٧٥): في سمط النجوم : (ان يعانده ...) .

(١٧٦): في سمط النجوم : (عنده لسن ...) .

(١٧٧): صدر البيت في سمط النجوم : (أخوهمم ولم تعلقْ يداهُ ...) .

(١٧٨): في سمط النجوم : (يسكن في مغارمه السهاما) . السَّميدع : بالفتح ، السيد الموطّأ الأكناف . (الصحاح : مادة (سمدع)) . وقيل : هو الشجاع . (اللسان : مادة (سمدع)) .

(١٧٩): في سمط النجوم : (وخادم قبر ...) .

(١٨٠): في سمط النجوم : (أنفت بانني انزلك فيهم ...) . ورواية نفحة الريحانة : (أنفت بانني القاك منهم ...) .

(١٨١): في سمط النجوم : (وجبنا أيها الملك ...) .

(١٨٢): في سمط النجوم : (صلينا من سموم ...) .

(١٨٣): في سمط النجوم : (على البيدا ركاما) . الأكام : التل . (الأساس : ٣٥) .

(١٨٤): انفرد صاحب نفحة الريحانة بذكره .

(١٨٥): في سمط النجوم : (ومن قصد الكريم غدا أميراً ...) . وفي نفحة الريحانة : (ومن قصد الأمير غدا أميرًا ...) .

(١٨٦): الحيام : أي عطاش . (اللسان : مادة (حوم)) .

(١٨٧): في نفحة الريحانة : (وَالشيم الضخاما) .

(١٨٨): انفرد صاحب نفحة الريحانة بذكره .

(١٨٩): في نفحة الريحانة : (فقد نزل ...) . ابن ذي يزن : هو معدي كرب بن سيف بن ذي يزن الذي طلب من كسرى وفاء العهد ليعينه في الثأر من الحبشة فبعث معه وهرز الفارس ومعه سبعة آلاف وخمسمائة على أرجح الأقوال ، وبالفعل تمكن من نيل الحبشة لسنوات ، والقصة بتمامها ذكرها السهيلي . ينظر : الروض الأنف : ١ / ٢٠ .

(١٩٠): في نفحة الريحانة : (فآل يجر ...) . الرغام : التراب . (الأساس : ٣٢٣) .

(١٩١): كَسْرى : لغة في كِسْرَى ثم جمع فقالوا : اكاسرة وكسا سرة . العين : ١ / ٤٢٩ .

(١٩٢): في سمط النجوم : (وسيف لو سما دوني لأني ... واسموه عصامى) .

(١٩٣): في سمط النجوم : (... الذي أشفى العقاما) ، وهذا آخر بيت في نفحة الريحانة .

(١٩٤): رواية سمط النجوم : (ولا عجب إذا ما جاك ... يقود ذو ...) وما أثبتناه أولى وأدق . ذو لجب : يقال : جيش لجب ، وذو لجب ، وهو كثيرة أصوات الأبطال ، وصهيل الخيل فيه . (الأساس : ٧٥٢) .

(١٩٥): في سمط النجوم : (وسميني ... يقرب ... لن يساما) .

(١٩٦): كان هذا آخر بيت في سلافة العصر ونفحة الريحانة وما جاء بعد هذا البيت انفرد بذكره كتاب سمط النجوم .

(١٩٧): زعانف : جمع زعنفة ، وهي الطائفة من كل شي ، وهم الجماعة التي ليس أصلها واحداً . (ينظر : العين : ١ / ١٥٨) .

(١٩٨): الاوام : حرّ العطش . (الصحاح : مادة (اوم)) .

(١٩٩): الحمام : قدر الموت . (اللسان : مادة (حمم)) .

(٢٠٠): خرّد : عذارى ، وجارية خرود ، ونساء خرْد : خضرات . (الأساس : ٢١٥) . والخريدة من النساء ، البكر التي لم تمسْ قط . (اللسان : مادة (خرد)) .

غيد :امرأة غيداء ، وغادة ناعمة (الأساس :٦١٩)

(٢٠١): تزدان : يقال : مَزِين ومزيّن ومتزين وازيّنتْ الأرض بعشبها وازدانت . (الأساس : ٣٧٧) .

(٢٠٢): مخضلة : ناعمة صافية . (ينظر : الأساس : ٢٢٧ – ٢٢٨) .

(٢٠٣): في سلافة العصر : (فابكت ذات شكل حنون) .

(٢٠٤): لم يرد في سمط النجوم .

هينمت : سبق تخريجها ، وهي الصوت الخافت .

المسكية : الظبية التي خط على ظهرها جدتان . (خطتان) سوداوان . ينظر : الأساس : ٧٩٨ .

الحجون : جعدة الأطراف ، يقال : في ذؤابته حُجنة ، العود الأحجن ، أي المعوج . (الأساس : ١٥٧) .

(٢٠٥): في سمط النجوم : (فقمت كالهادل ...) .

(٢٠٦): النجيع : الدم الذي يضرب إلى السواد . (اللسان : مادة (نجع)) .

(٢٠٧): في سمط النجوم : (فلم أخل نوما ولا ...) . وما أثبتناه أولى .

ورواية العجز : (وموقد ...) وهو غير مستقيم عروضياً ولا نحوياً .

النؤي : حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر . (اللسان : مادة (نأي)) .

دمون : مدن للصدف سكنه الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار . ينظر : معجم البلدان : ٢ / ٤٧٢ .

(٢٠٨): حزون : جمع الحزْن وهو ماغلظ من الأرض . (اللسان : مادة (حزن)) .

(٢٠٩): في سمط النجوم : (فالبرق يوحي في الدجى ...) .

(٢١٠): في سمط النجوم : (ومرتع الأسد ...) .

كناس الظبي : موضعه في الشجر الذي يستتر فيه . (اللسان : مادة (كنس)) .

(٢١١): في سمط النجوم : (مفتأداً جارت ...) وما أثبتناه أكثر ملائمة للمعنى . وقوله : (مفتأد ...) في الرواية الثانية ، المفتأد : موقد النار للشواء ، وافتأدوا بمعنى اشتووا . (الأساس : ٦٢١) .

(٢١٢): لم يرد في سلافة العصر .

(٢١٣): في سلافة العصر : (ونفس رنون ...) ورنون : اشتقاق لم أقف على صحته فيما رجعت من المعاجم .

(٢١٤): في سُلافة العصر : (بليل وجون) وما أثبتناه أولى .

دجون : من الدجن وهو اظلال الغيم والندى . (الأساس : ٢٥٠) .

(٢١٥): لم يرد البيت في سلافة العصر .

ذات القرون : صفة تطلق على الروم ، والمراد قرون شعورهم وكانوا يطولون ذلك ليعرفوا به .

المزهر في علوم اللغة : ١ / ٤١٣ – ٤١٤ .

(٢١٦): ورد البيت في سمط النجوم برواية أخرى :

(وكلهم يوم الوغى سيّدٌ للضدّ خبّاط بلبد الظنون)

خباط : أي يضربُ ضرباً شديداً . (الأساس : ٢٠٧) .

بلبد : من لبد يلبد لبداً ، إذا التزق بعضه ببعض . (الزاهر : ٢ / ١٢٤) .

(٢١٧): في سمط النجوم : (ويقتضي النادي ...) .

(٢١٨): العسف : الظلم . (اللسان : مادة (عسف)) .

(٢١٩): في سمط النجوم : (لكي يفهمون) وما أثبتناه أولى من حيث القاعدة النحوية .

(٢٢٠): الشؤون : عروق الدمع . (الأساس : ٤٢٧) .

(٢٢١) : لم يرد في سلافة العصر.

هتون : هتن الدمع أي قطر وكذا السحاب . (ينظر : اللسان : مادة (هتن)) .

(٢٢٢):.في سمط النجوم : ورد هذا البيت بعد قوله : (فشأنه بفني ...) البيت (٣١) .

(٢٢٣):وادي النقا : النقا ، الكثيب الذي يغلب خلوه من الشجر . (اللسان : مادة (نقا)) .

جيزة الجرعا : الجيزة : ناحية بمصر . (آثار البلاد : ١ / ٦٢) ، والجرعا : الرمل السهلة المستوية (اللسان : مادة (جرع)) .

الحزون : جمع حزن ماغلظ من الأرض وقد سبق تخريجه .

(٢٢٤): في سمط النجوم : ورد هذا البيت بعد قوله : (وقل لهم ...) البيت (٣٢) .

(٢٢٥): في سمط النجوم : ورد هذا البيت بعد قوله : (ناء عن الآهلين ...) البيت (٢٦) .

(226): لم يرد هذا البيت في سلافة العصر .

(227): في سمط النجوم : ورد هذا البيت بعد قوله : (يحفظ للرمل ...) البيت (٢٧) .

(228): الرامة : هضبة الأرض ، وهي منزل بينه وبين الرمادة ليله في طريق البصرة إلى مكة . (معجم البلدان : ٣ / ١٨) .

(229): اثيلات : جمع أثلة ، وهي شجرة طويلة مستقيمة يعمل منها القصاع والأقداح . (الأساس : ٢٥) .

(230): صادح : رفيع الصوت . (الأساس : ٤٦٨) ، فنون : جمع على غير القياس سواء أعنى بالفنون أجناس الكلام إذ القياس الافانين ، أم عني الغصون إذ القياس افنان جمع فنن . (ينظر : الصحاح واللسان : مادة (فنن)) .